



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣١٩١

التاريخ: الجمعة ٢٠١٤/٤/١٨

الفبر الرئيسي



مجلس الأمة الأردني يقرّ قانوناً
جديداً لا يحتوي نصاً يستثني
مقاومة الاحتلال من التجريم

... ص ٤

أبرز العناوين



"الحياة": لقاء تفاوضي فلسطيني - إسرائيلي جديد والخلاف يتركز على ثلاثة ملفات
حماس: سواصل طريق المقاومة ولن تترك حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني
"قدس برس": المخابرات الإسرائيلية تعقد اجتماعات دورية على حدود قطاع غزة منذ أيام
مؤسسة الأقصى تحذر: الاحتلال يعلن عن إقامة مدينة ملاهي على أرض مقبرة مأمّن الله بالقدس
نادي الأسير: ٩٥% من الأسرى يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧ | ٢. "الدستور": مجلس العلاقات العربية والدولية يبحث مشروع كيري والمصالحة الفلسطينية |
| ٨ | ٣. الحياة الجديدة: عباس يربط تمديد المفاوضات بترسيم الحدود وتجميد الاستيطان |
| ٩ | ٤. عريقات: ننتظر الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى |
| ٩ | ٥. "الحياة": لقاء تفاوضي فلسطيني - إسرائيلي جديد والخلاف يتركز على ثلاثة ملفات |
| ١٠ | ٦. "منظمة التحرير": قضية الأسرى وتحريرهم من أهم الثوابت |
| ١٠ | ٧. عشراوي: نبذل جهوداً للاستفادة من آليات الانضمام إلى اتفاقيات جنيف لصالح الأسرى |
| ١١ | ٨. مصطفى البرغوثي: الاحتلال يستخدم قضية الأسرى ورقة للابتزاز السياسي |
| ١١ | ٩. لبنان: هيئات وقوى فلسطينية تحي يوم التضامن مع الأسرى الفلسطينيين |
| <u>المقاومة:</u> | |
| ١١ | ١٠. حماس: سنواصل طريق المقاومة ولن نترك حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني |
| ١٢ | ١١. "القسام": لن نعرف الكلل أو الملل حتى ينعم الأسرى بالحرية |
| ١٣ | ١٢. "الشعبية": الأسرى يطالبون القيادة الفلسطينية بعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية والإسرائيلية |
| ١٣ | ١٣. "الديمقراطية": الآليات القانونية لملاحقة "إسرائيل" وقادتها على جرائمها بحق الأسرى |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| ١٣ | ١٤. "قدس برس": المخابرات الإسرائيلية تعقد اجتماعات دورية على حدود قطاع غزة منذ أيام |
| ١٤ | ١٥. عضو الكنيست هوروفيتش: يجب محاربة التحريض في الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي |
| ١٤ | ١٦. تشكيك إسرائيلي من نجاح "القبة الحديدية" في صدّ هجمات صاروخية مكثفة في أيّ حرب قادمة |
| ١٥ | ١٧. أوران: ثلاثة مواقع من أصل أهم أربعة مواقع في "الشاباك" يحتلها جنرالات من التيار الديني |
| ١٥ | ١٨. العميد شمعون شيفتس يدعو لنظرية جديدة لـ"الأمن القومي الإسرائيلي" في إقليم يتغير |
| ١٧ | ١٩. الصحف الإسرائيلية: الجهاديون في بؤرة اهتمام الاستخبارات الإسرائيلية |
| ١٨ | ٢٠. استطلاع: ليبرمان يهزم الليكود وقد يصبح رئيساً للوزراء |
| <u>الأرض، الشعب:</u> | |
| ١٩ | ٢١. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يعلن عن إقامة مدينة ملاهي على أرض مقبرة مأمّن الله بالقدس |
| ٢٠ | ٢٢. مستوطنون يحرقون مسجداً في أم الفحم ويخطون عبارات عنصرية |
| ٢٠ | ٢٣. المرابطون يحبطون مخططات اقتحام المسجد الأقصى |
| ٢٠ | ٢٤. مسيرات ومهرجانات حاشدة في القدس والضفة وقطاع غزة إحياءً ليوم الأسير |
| ٢١ | ٢٥. نادي الأسير: ٩٥% من الأسرى يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال |
| ٢١ | ٢٦. مستوطنون يقتحمون قرية بالخليل تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية |
| ٢٢ | ٢٧. إسرائيل تمنح مئات المسيحيين في غزة تصاريح للمشاركة في احتفالات الفصح |
| ٢٢ | ٢٨. الاحتلال يسمح بدخول ٣٢٠ شاحنة محملة بالبضائع الى قطاع غزة |

| | |
|----|------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٢ | ٢٩. "الجزيرة": منتدى الإعلام الفلسطيني يثير جدلاً قبل تنظيمه في مدينة إسطنبول |
| ٢٣ | ٣٠. هآرتس: إسرائيل تطلق سراح الصحافي كيال وتفرض عليه الإقامة الجبرية |
| ٢٣ | ٣١. لبنان: القضاء يطالب بإعدام ستة فلسطينيين بتهمة الارهاب |
| ٢٤ | ٣٢. الاحتلال يعتقل ١٢ فلسطينياً في الضفة والقدس |
| | اقتصاد: |
| ٢٤ | ٣٣. لجنة مواجهة الحصار بغزة: الحصار يوقف ٢٥٠٠ مصنع عن العمل في القطاع |
| | مصر: |
| ٢٤ | ٣٤. المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية ينفي تحريضه ضد حماس |
| ٢٥ | ٣٥. الجيش المصري يدمر خمسة أنفاق جديدة على الحدود مع غزة |
| ٢٥ | ٣٦. نشطاء مصريون يبدون استغرابهم من دعوى إسقاط الجنسية المصرية عن مشعل وهنية |
| | الأردن: |
| ٢٦ | ٣٧. الأردن: نتخذ قراراً حازماً وصعباً إذا استمرت الاعتداءات على الأقصى |
| ٢٦ | ٣٨. حزب الجبهة الأردنية الموحدة: اقتحامات المسجد الأقصى عمل إجرامي همجي |
| ٢٧ | ٣٩. وزير الأوقاف يقترح تنظيم رحلات سياحية دينية تركية إلى القدس من خلال الأردن |
| ٢٧ | ٤٠. عمان: اعتصام لإطلاق سراح الأسرى الأردنيين والفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال |
| | لبنان: |
| ٢٨ | ٤١. لبنان: توقيف فلسطيني من "ألوية عبدالله عزام" |
| ٢٨ | ٤٢. لبنان: الوزير الأسبق حسن منيمنة رئيساً لـ"الحوار اللبناني - الفلسطيني" |
| | عربي، إسلامي: |
| ٢٩ | ٤٣. "إخوان" سورية يستنكرون العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى |
| ٣٠ | ٤٤. "العربية لحقوق الإنسان" تدعو إلى الاعتراف بالمعتقلين الفلسطينيين كأسرى حرب |
| ٣١ | ٤٥. العربي والجروان يبحثان تطورات القضية الفلسطينية |
| | دولي: |
| ٣١ | ٤٦. الخارجية البريطانية تدين التوسع الاستيطاني |
| ٣٢ | ٤٧. توماس فريدمان: مفاوضات السلام هوائية أمريكا في وقت الفراغ |
| | مختارات: |
| ٣٢ | ٤٨. ذرات تخزن الشمس وتريح السعودية من تشابك الماء والطاقة |

| | |
|----|--------------------------------------------------------------|
| | حوارات ومقالات: |
| ٣٤ | ٤٩. في أولويات التفاوض الإسرائيلي... محمد خالد الأزعر |
| ٣٦ | ٥٠. هل يظل مجرد كلام؟... نبيل عمرو |
| ٣٧ | ٥١. وهل أولى من "الأقصى" بالخدمة والرعاية؟!... عريب الرنتاوي |
| ٣٩ | ٥٢. ما دامت المفاوضات خياراً وحيداً... عوني صادق |
| ٤١ | كاريكاتير: |

١. مجلس الأمة الأردني يقرّ قانوناً جديداً لا يحتوي نصاً يستثني مقاومة الاحتلال من التجريم

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، ١٧/٤/٢٠١٤ عن محمد النجا من عمان، أن مجلس الأمة الأردني بغرفتيه الأعيان والنواب أقرّ -في جلسة مشتركة عقدها اليوم [أمس] الخميس- القانون الجديد لمحكمة أمن الدولة، بعد أن رفض إضافة نص يستثني مقاومة الاحتلال من التجريم. وبينما اعتبرت الحكومة وأغلبية أعضاء المجلسين الذين صوتوا لصالح شطب الإضافة أن مقاومة الاحتلال غير مجرمة في القوانين الدولية والأردنية، أصر عدد قليل من النواب على الإضافة لتشريع حماية من يقوم بمقاومة الاحتلال وخاصة الإسرائيلي لفلسطين. وجاء إقرار القانون في الجلسة المشتركة بعد أربع جلسات أصر مجلس النواب خلال اثنتين منها على إضافة النص على رفض تجريم مقاومة الاحتلال، في حين أصر الأعيان على رفض الإضافة باعتبار أن مقاومة الاحتلال غير منصوص على تجريمها في أي من القوانين الأردنية. ويتكون مجلس الأمة الأردني من غرفتين، الأولى منتخبة وهي مجلس النواب ومكونة من ١٥٠ عضواً، والثانية هي الأعيان ويعينها الملك -بناء على اقتراح من الحكومة- وتتكون من ٧٥ عضواً. وحصر قانون محكمة أمن الدولة التابعة للقضاء العسكري صلاحياتها في قضايا الإرهاب والتجسس والمخدرات والخيانة العظمى والتزوير. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد تحدثت عن اعتراضات قدمتها تل أبيب على هذه الإضافة باعتبار أنها تشجع العمليات التي يقوم بها بين الفينة والأخرى شبان أردنيون ضد جيشها. وفي حديثه أمام الجلسة المشتركة، أكد رئيس الوزراء عبد الله النسور أنه لا يوجد في مجلس الأمة ولا في القيادة أو الشعب الأردني من يعتبر مقاومة الاحتلال جريمة.

وأضاف النصور أن "الاحتلال هو الجريمة التي تجابه الإنسانية وليس القانون الأردني (...). ولا يوجد في قانون محكمة أمن الدولة أو العقوبات أو (أي) قانون أردني نص على تجريم مقاومة الاحتلال". وذهب رئيس الوزراء إلى اعتبار أن الإضافة تفترض أن مقاومة الاحتلال مجرمة في قانون محكمة أمن الدولة أو أي قانون آخر "وهذا غير صحيح".

وخلص النصور للقول "كيف أقول لمحكمة أمن الدولة انظري في كل الجرائم إلا في هذه الجريمة، هذه ليست جريمة أصلاً، لذلك فإن هذه الإضافة غير مفيدة وتضعنا في إشكال، وتفتح لنا قصة كبيرة لها مغازٍ دولية خارج الحدود وفي كل الاتجاهات".

ومن جهته، اعتبر رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب عبد المنعم العودات أن اللجنة رأت شطب الإضافة، لأن النص يوحي بأن مقاومة الاحتلال مجرمة في القوانين الأردنية "وهذا غير صحيح".

وقدم رئيس مجلس النواب السابق عبد الكريم الدغمي مداخلة أعلن فيها تراجعها عن موقفه السابق بتأييد الإضافة، وقال أمام المجلس "أنا كنت مع هذه الإضافة في المرتين اللتين جاء بهما المشروع إلى هذه القبة، وربما كنت أخطئ بين السياسي والقانوني، لكنني تناقشت مع عدد كبير من المواطنين، فوجدت أننا نجرم مقاومة الاحتلال الصهيوني إذا وضعنا الفقرة بهذا الشكل".

غير أن قانونيين اعتبروا أن قرار البرلمان الرفض لاستثناء مقاومة الاحتلال يبقى على تجريم أعمال مقاومة الاحتلال الإسرائيلي انطلاقاً من الأردن، والتي قالوا إن محكمة أمن الدولة قضت بسجن من قاموا بها في سنوات سابقة.

وقال نقيب المحامين الأردنيين الأسبق صالح العرموطي للجزيرة نت إن قرار النواب "معيب بحق الأردن" لأنه يرفض النص على منع تجريم مقاومة الاحتلال في "قانون محكمة استثنائية عسكرية لا يتم الاعتراف بالقرارات الصادرة عنها دولياً".

وكشف العرموطي عن "عشرات الأحكام" التي صدرت عن المحكمة لشبان أردنيين بتهمة محاولة التسلل للضفة الغربية أو حيازة الأسلحة بهدف مقاتلة اليهود في فلسطين، متسائلاً هل تلك "مقاومة للاحتلال أم ماذا؟".

وانتقد نقيب المحامين الأسبق بشدة حديث نواب في البرلمان عن أن لا أراضي محتلة للأردن، وتساءل: "أليست الضفة الغربية جزءاً من الأردن بموجب نصوص الدستور الأردني؟ ألم يتم احتلالها وهي تحت السيادة الأردنية؟ أليست القدس والمسجد الأقصى تحت الولاية الدينية للأردن بموجب اتفاقات السلام مع الصهاينة؟".

وخلص العرموطي لاعتبار أن النواب "لا يمثلون الشعب الأردني في هذا القانون، لكونهم أبقوا على محكمة أمن الدولة، كما أبقوا على محاكمتها لمن يفكر في مقاومة الاحتلال في فلسطين وأي مكان في العالم".

وأضافت الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨، أن الحكومة الأردنية وغالبية مجلس الأمة الأردني (النواب والأعيان) أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي أو أي احتلال آخر غير مجرمة في القوانين والدولية والأردنية، أصر ٢٦ عضواً فقط على إضافتها، لتوفير الحماية المستقبلية لكل أردني يفكر في مقاومة الاحتلال، بخاصة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

واللافت أن مجلس النواب كان صوت في وقت سابق لمصلحة إضافة النص الخاص برفض تجريم مقاومة الاحتلال على القانون، فيما تمسك الأعيان برفض الإضافة، على اعتبار أن مقاومة الاحتلال غير منصوص على تجريمها في أي من القوانين الأردنية.

وخلص المجلس إلى حصر صلاحيات محكمة أمن الدولة في قضايا الإرهاب والتجسس والمخدرات والخيانة العظمى والتزوير.

وتتبع محكمة أمن الدولة القضاء العسكري، ومثل أمامها خلال السنوات الماضية عشرات الناشطين بتهم تقويض النظام الملكي، إضافة إلى صحافيين ومدنيين، كما يحاكم أمامها عشرات المنتمين إلى التيار السلفي الجهادي بتهم الإرهاب.

وقال رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور خلال الجلسة المشتركة إن "أحداً من النواب أو الأعيان أو طاقم الحكومة لم يتحدث لا من قريب أو بعيد، عن أن الاحتلال حرب ومقاومتها جريمة". وأضاف أن "الاحتلال هو الجريمة التي تجابه الإنسانية وليس القانون الأردني، ولا يوجد في قانون العقوبات أو غيره أي تجريم لمقاومة الاحتلال".

وتابع: "إضافة العبارة المذكورة أمر غير مفيد، ويضعنا في إشكال، ويفتح علينا قصة كبيرة لها مغاز دولية خارج الحدود وفي كل الاتجاهات".

وكان لافتاً أن العديد من النواب الذين طالبوا سابقاً بإضافة العبارة سارعوا أمس إلى تغيير مواقفهم، ومن هؤلاء رئيس مجلس النواب السابق والنائب الحالي عبد الكريم الدغمي، الذي قال في مداخلة مقتضبة "لقد كنت مع هذه الإضافة في المرتين اللتين جاء بهما المشروع إلى هذه القبة، وربما كنت أخط بين السياسي والقانوني".

وأضاف: "إذا وضعنا إضافة تستثني مقاومة الاحتلال الصهيوني من القانون، فإننا نجرم من حيث لا ندري مقاومة المحتل الإسرائيلي وكل أنواع المقاومة".

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أشارت إلى اعتراضات قدمتها تل أبيب على هذه الإضافة، بحجة أنها تشترط العمليات التي ينفذها شبان أردنيون بين الفينة والأخرى ضد الجيش الإسرائيلي. وما من شك في أن استثناء مقاومة الاحتلال من قائمة تهمة "الإرهاب" التي يضطلع بها قانون محكمة أمن الدولة، ستفتح الباب أمام جدل قانوني وسياسي آخر حول مشروع قانون منع الإرهاب (يجرم الأعمال المسلحة لأي أردني داخل البلاد أو خارجها)، وهو جدل لا يتقارب مع موقف شعبي مؤيد لمقاومة الاحتلال. وكانت محكمة أمن الدولة قضت بسجن أردنيين اتهموا في سنوات سابقة بالتخطيط أو تنفيذ عمليات عبر الحدود مع فلسطين المحتلة. وقال نقيب المحامين السابق صالح العرموطي إن قرار مجلس الأمة "معيب بحق الأردن، لأنه يرفض النص على عدم تجريم مقاومة الاحتلال". وأضاف أن "عشرات الأحكام صدرت عن محكمة أمن الدولة لشبان أردنيين بتهمة محاولة التسلل إلى الضفة الغربية أو حيازة الأسلحة بهدف قتال اليهود في فلسطين". واستطرد أن "مجلس الأمة لا يمثل الشعب الأردني في هذا القانون، الذي أبقى على محكمة عسكرية وعلى محاكماتها لمن يفكر في مقاومة الاحتلال".

٢. "الدستور": مجلس العلاقات العربية والدولية يبحث مشروع كيري والمصالحة الفلسطينية

عمان - حمدان الحاج وكمال زكارنة: انتهى في منزل رئيس مجلس الأعيان السابق طاهر المصري وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ساعة متأخرة من مساء امس الاجتماع الخاص لأعضاء مجلس العلاقات العربية والدولية الذي يضم عدداً من الشخصيات السياسية العربية الرفيعة من بينهم رئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور فايز الطراونة ورئيس الوزراء الأسبق العين فيصل الفايز وامين عام الجامعة العربية الأسبق عمرو موسى ورئيس الوزراء العراقي الأسبق اياد علاوي، ورئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، بالإضافة إلى وزير خارجية المغرب الأسبق محمد بن عيسى، والخبير والناشط في حقوق الإنسان المغربي محمد أوجار، والأمير تركي الفيصل، وعبد الرحمن الراشد، وحنان عشراوي، ومصطفى البرغوثي وصائب عريقات وعزام الأحمد وغسان بن سلامة، والعراقي نُمير قردار والسفير الفلسطيني في عمان عطاء الله الخيري.

وتناول اللقاء أبرز المستجدات على الساحة العربية والإقليمية خاصة فيما يتعلق بمشروع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بالإضافة إلى العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، حيث قام الرئيس عباس وكبير المفاوضين

الفلسطينيين صائب عريقات خلال الاجتماع باطلاع الحضور على أدق التفاصيل فيما يتعلق بملف المفاوضات.

شخصيات حضرت اللقاء الذي ترأسه رئيس مجلس ادارة المؤسسة محمد جاسم الصقر اكدت في تصريحات خاصة لـ"الدستور" ان الرئيس عباس وضع الحضور بصورة أدق بتفاصيل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وما قدّمه وزير الخارجية الامريكى جون كيري طوال جولاته المكوكية بين الطرفين على مدى الشهور الماضية.

وقالت تلك الشخصيات، التي فضّلت عدم ذكر اسمائها، ان اللقاء تمحور حول السبل والآليات الكفيلة لدعم وتأييد الرئيس الفلسطيني على كافة الصعد، بما في ذلك الصعيد الشعبي العربي باعتبار المؤسسة مؤسسة اهلية شعبية وخاصة بدعم الموقف الفلسطيني من خطة كيري وما طرحه كيري على الجانب الفلسطيني وموقف الرئيس عباس من مفاوضاته مع الجانب الاسرائيلي اضافة الى دعم موقف عباس والقيادة الفلسطينية في توجيهها نحو المنظمات الدولية كخيار امام التعنت الإسرائيلي الذي يماطل لكسب الوقت.

واكدت هذه الشخصيات ان الحضور تطرّقوا الى المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية بين فتح وحماس مع ضرورة اتمام المصالحة وانهاء الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني. وطرحت الشخصيات اسئلة كثيرة على الرئيس عباس اجاب عنها والشخصيات الفلسطينية المرافقة له.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٣. الحياة الجديدة: عباس يربط تمديد المفاوضات بترسيم الحدود وتجميد الاستيطان

القدس المحتلة - رام الله: اكدت مصادر سياسية كبيرة ان الرئيس محمود عباس أبلغ الوفد الاسرائيلي الذي زار المقاطعة الأربعاء ان تمديد المفاوضات سيعتمد على قبول اسرائيل واميركا ترسيم الحدود لدولة فلسطين في غضون ثلاثة أشهر وتجميد الاستيطان تجميدا كاملا خلال هذه الشهور.

وقالت المصادر لوكالة "معا" ان الوفد الفلسطيني ابلاغ الوفد الاسرائيلي خلال جلسة المفاوضات التي عقدت أمس بحضور الوسيط الأميركي مارتن انديك هذا الموقف، ولكن ولغاية الآن يرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الالتزام بهذا الجدول التفاوضي ويريد ان يبقي الأوراق مختلطة دون الزام حكومته بأي شيء. وازافت المصادر ان "الهوة عميقة والخلافات كبيرة ولم ينجح انديك بما فشل في احرازه وزير الخارجية الأميركي جون كيري".

وقالت القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي ان جهود التوصل لاتفاق مستمرة لكن التفاصيل تمنع أي اتفاق، فالخلافات مستمرة وكبيرة، والفلسطينيون يطالبون بتجميد الاستيطان وترسيم الحدود خلال ثلاثة أشهر فيما ترفض اسرائيل ترسيم الحدود وتجميد الاستيطان واطلاق سراح أسرى يحملون الهوية الاسرائيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/١٨

٤. عريقات: ننتظر الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى

القدس- عبد الرؤوف ارناؤوط: أكد د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تمسك القيادة بوجود إفراج إسرائيل عن الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى القدامى والتي تشمل ٣٠ أسيراً تم اعتقالهم قبل التوقيع على اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣. وقال عريقات: "الآن، نحن في انتظار الإفراج عن ٣٠ أسيراً اعتقلوا قبل أوسلو وما زالوا في سجون الاحتلال، هؤلاء أناس اعتقلوا لمدة تزيد على ٢٠ عاماً. ولفت عريقات في تصريح لمناسبة يوم الأسير إلى أن " أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني اعتقلوا من قبل القوات الإسرائيلية منذ العام ١٩٦٧، ومن بينهم ٥٢٢٤ أسيراً ما زالوا محتجزين حتى اليوم، بما في ذلك المعتقلون الإداريون والمرضى والنساء والأطفال".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/١٨

٥. "الحياة": لقاء تفاوضي فلسطيني - إسرائيلي جديد والخلاف يتركز على ثلاثة ملفات

رام الله - محمد يونس: عقد اجتماع تفاوضي جديد أمس بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لكنه لم ينجح في جسر الهوة الكبيرة بين الجانبين، وشارك في لقاء أمس مساعد وزير الخارجية الأميركي لعملية السلام مارتن انديك. وقال مسؤول فلسطيني رفيع لـ «الحياة» إن هناك ثلاث عقبات أساسية تحول دون التوصل إلى اتفاق هي: الأسرى والاستيطان والأمم المتحدة. وأضاف إن الجانب الفلسطيني يطالب إسرائيل بإطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل «اتفاق أوسلو»، وتجميد الاستيطان، فيما يطالب الجانب الإسرائيلي الفلسطينيين بالتراجع عن موثيق الأمم المتحدة التي تقدموا للانضمام إليها.

وأوضح أن الجانب الفلسطيني يطالب بإطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى، وعددهم ثلاثين أسيراً، أولاً، ثم البحث في موضوع تمديد المفاوضات، فيما يطالب الجانب الإسرائيلي ببحث موضوع التمديد أولاً. وأضاف إن الجانب الفلسطيني يطالب بإطلاق سراح ألف أسير وتجميد الاستيطان بالكامل، أو

إجراء إعادة الانتشار الثالثة القديمة التي تتيح للسلطة الفلسطينية السيطرة على ٩٢ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وقال المسؤول إن الجانب الإسرائيلي لا يمتلك أي رؤية لحل سياسي واقعي، موضحاً: «لا توجد رؤية إسرائيلية لأي من قضايا الوضع النهائي الست، وهي الحدود والقدس والمستوطنات والأمن والمياه واللجئين، لذلك فإن كل ما يقدمه من اقتراحات يتعلق بالحياة اليومية، مثل أعداد الحواجز العسكرية والاقتصاد والأسرى فقط».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٦. "منظمة التحرير": قضية الأسرى وتحريرهم من أهم الثوابت

رام الله: أكدت دائرة العلاقات الدولية، في منظمة التحرير الفلسطينية، أن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال هي من القضايا المركزية التي تعتبر أولى أولويات القيادة الفلسطينية، وأن تحريرهم من أهم الثوابت الفلسطينية، التي تتعامل معها القيادة الفلسطينية بحرص.

وقالت الدائرة في بيان صدر عنها أمس لمناسبة الذكرى الأربعين ليوم الأسير الفلسطيني، إن مواصلة الاحتلال انتهاكاته بحق الفلسطينيين، بزجهم في معتقلاته ومحاكمتهم بصورة لا شرعية، ما هو إلا لأنهم يرفضون الظلم والقهر، ويناضلون من أجل حريتهم وكرامتهم الإنسانية، ودولتهم المستقلة على جزء من أرض وطنهم، الذي يستهدفه الاحتلال بالاستيطان والتهميد.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٤/١٨

٧. عشراوي: نبذل جهوداً للاستفادة من آليات الانضمام إلى اتفاقيات جنيف لصالح الأسرى

عمان- رام الله-(وكالات): قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في بيان ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل الجهود من اجل تعزيز الاستفادة من الآليات التي اتاحها الانضمام الى اتفاقيات جنيف الاربع لصالح مساندة الاسرى الفلسطينيين.

وقال البيان "حان الوقت في هذا العام الاستثنائي والمنعطف التاريخي في تغيير المكانة القانونية لدولتنا على الأرض، لفتح السجون الإسرائيلية أمام المؤسسات الدولية الحقوقية والمعنية، وتشكيل لجان تحقيق دولية وإخضاع حكومة الاحتلال وإدارة السجون والمعتقلات للتفتيش والرقابة والمساءلة".

الغد، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٨. مصطفى البرغوثي: الاحتلال يستخدم قضية الأسرى ورقة للابتزاز السياسي

رام الله: طالب الأمين العام لحركة "المبادرة الوطنية"، مصطفى البرغوثي، السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة والانضمام لمؤسساتها، خاصة محكمة الجنايات الدولية، لـ "محاسبة إسرائيل على جرائمها التي ترتكب بحق الأسرى".

ودعا البرغوثي، وهو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني، في تصريح صحفي تلقت "قدس برس"، الخميس (٤/١٧) نسخة عنه، الفلسطينيين للقيام "بجهد وطني فلسطيني رسمي وشعبي وعلى كافة المستويات لإنهاء معاناة الأسرى الأبطال".

وبيّن أن الاحتلال "يتبع أساليب تعذيب ويحتجز الأسرى في ظروف غير إنسانية ويمنع الزيارات عن بعضهم ويعزل آخرين انفرادياً ويمارس سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى، "ترقى كلها للجرائم وتستحق المحاسبة والعقاب".

قدس برس، ٢٠١٤/٤/١٧

٩. لبنان: هيئات وقوى فلسطينية تحي يوم التضامن مع الأسرى الفلسطينيين

أحييت هيئات وقوى لبنانية وفلسطينية، يوم ١٧ نيسان «اليوم الوطني والعالمي للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي». وأقامت سفارة فلسطين في بيروت احتفالاً للمناسبة، تحدث فيه المسؤول الإعلامي في السفارة حسان ششنيه فعدّد أسماء الشهداء القادة من الفلسطينيين عبر مسيرة الثورة في شهر نيسان، وفي طليعتهم الرئيس الراحل ياسر عرفات. ثم تلا تقرير وزارة الأسرى والمحربين. وقال السفير أشرف دبور: ١٧ نيسان يوم وطني وعالمي بشجاعة مصير الشعب الفلسطيني وأسراه. وأكد أن انتساب دولة فلسطين الى اتفاقيات جنيف الدولية تتيح تطبيق قوانين الاتفاقية على الأسرى وتحررهم أولاً من الأحكام العسكرية. ثم ألقبت كلمات لممثلي أحزاب وجمعيات، دعت الى الالتفاف الدائم حول الأسرى في سجون الاحتلال، والتشديد على أن ما يقع بحق الأسرى إنما هو جرائم إنسانية.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٤/١٨

١٠. حماس: سواصل طريق المقاومة ولن تترك حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني

غزة - الأناضول: أكدت حركة حماس أنها ستواصل طريق "الجهاد والمقاومة"، ولن تترك حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، لافتة إلى رفضها لـ "التفريط أو التنازل" عن شبر واحد من أرض فلسطين التاريخية.

وقالت حماس في بيان صحفي نشرته، اليوم الخميس، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاغتيال قائدها عبد العزيز الرنتيسي، إن "المقاومة الفلسطينية بعد عشرة أعوام على اغتيال القائد الرنتيسي لا زالت على الطريق تصنع الانتصارات وتتصدى للعدو الإسرائيلي، وتحمي أبناء شعبها". وأضافت أن "اغتيال القائد الرنتيسي غيب جسده الطاهر فقط، لكن حركة حماس ومشروعها المقاوم لا زال قائماً وأكثر قوة وثباتاً على تحقيق أهدافه حتى دحر الاحتلال وتحرير كامل فلسطين والمسجد الأقصى". وأكدت أن سياسة الاغتيالات التي اتبعتها إسرائيل ضد قادة حماس "لم تنجح في إضعاف الحركة أو تشتيت قوتها".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٤/١٨

١١. "القسام": لن نعرف الكلل أو الملل حتى ينعم الأسرى بالحرية

غزة- أحمد اللبابيدي: جددت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس، اليوم الخميس، عهداً بالعمل على تحرير وخلص الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي. وخاطب أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام عبر إذاعة "الرأي" الحكومية بغزة، الأسرى في سجون الاحتلال برسالة مفادها أن الفرج والتحرير مصيرهم الحتمي، "خاصة في ظل وجود رجال لا يعرفون الكلل أو الملل حتى ينعموا بالحرية". وأوضح أبو عبيدة أن الإعداد العسكري الذي تقوم به المقاومة من أجل تحرير الأسرى من سجون الاحتلال، إنما هو واجب ديني ووطني، والتزام حقيقي قطعتة المقاومة على نفسها لجميع الأسرى القابعين خلف القضبان. وشدد على أن تحرير الأسرى من أبرز أولويات كتائب القسام وفصائل المقاومة وسيعملون على تحقيق ذلك "مهما عظمت الأثمان". وأضاف أبو عبيدة، أن كتائب القسام ومعها فصائل المقاومة تتبنى استراتيجية للدفاع عن الأسرى والوقوف إلى جانبهم في مواجهة العدوان المنظم الذي تقوم به ضدهم إدارة سجون الاحتلال، بغية إذلالهم وتركيعهم. ونوه إلى أن العمل على تخليص الأسرى من الأسر مستمر وفي تصاعد، وأن المقاومة مستعدة لبذل كل ثمن من أجل ذلك. ورأى أبو عبيدة أن التغييرات السياسية والأمنية التي طرأت على دول الجوار، لم تؤثر على استراتيجية الكتائب الهادفة لتحرير جميع الأسرى، وأكد أن التآمر على المقاومة لن يحرف بوصلتها

عن الإعداد لمواجهة الاحتلال ولن يؤثر على سلم أولوياتها والذي تتربع على عرشه ثلاث قضايا مركزية تتمثل في الأسرى والقدس واللاجئين.

ولفت النظر إلى أن الاحتلال وجنوده باتوا يعيشون حالة من الهستيريا نتيجة خوفهم الشديد من الوقوع في قبضة المقاومة، خاصة الوحدات العسكرية التي تقوم بأداء الخدمة على الحدود مع قطاع غزة. ودعا أبو عبيدة، الفلسطينيين في كل أماكن الاحتكاك إلى العمل الجاد والتكاتف من أجل قضية الأسرى وصد الهجمة والتغول الإسرائيلي على مدينة القدس والمسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/١٧

١٢. "الشعبية": الأسرى يطالبون القيادة الفلسطينية بعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية والإسرائيلية

(وكالات): قال جميل مزهر القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال التظاهرة، إن الأسرى يطالبون القيادة الفلسطينية بعدم الرضوخ للضغوط الأمريكية و"الإسرائيلية" مقابل المقايضة على تحريرهم. وأضاف أن "المقاومة بكل أشكالها ومنها المقاومة المسلحة هي الخيار الأنجع لتحرير الأسرى"، داعياً إلى استعادة الوحدة الفلسطينية وإنهاء الانقسام لنصرة قضية الأسرى.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/١٨

١٣. "الديمقراطية": الآليات القانونية لملاحقة "إسرائيل" وقادتها على جرائمها بحق الأسرى

أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم مار الياس في العاصمة اللبنانية بيروت، لقاء تحدث فيه عضو القيادة علي فيصل الذي رأى أن ما يفتقده الأسرى اليوم هو الآليات القانونية التي تسمح بملاحقة إسرائيل وقادتها على جرائمها بحق الأسرى.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٤/١٨

١٤. "قدس برس": المخابرات الإسرائيلية تعقد اجتماعات دورية على حدود قطاع غزة منذ أيام

غزة: علمت وكالة "قدس برس" من مصادر أمنية فلسطينية أن قيادة المخابرات الإسرائيلية تقعد اجتماعات دورية ومكثفة في أحد المواقع العسكرية على حدود قطاع غزة. وقالت المصادر إنه منذ مطلع الأسبوع الجاري يقوم ضباط كبار من جهاز المخابرات الإسرائيلي بعقد اجتماع دوري ويومي لهم، يستمر لعدة ساعات في أحد المواقع العسكرية الإسرائيلية على حدود قطاع غزة.

وأضافت أن سيارات تابعة للمخابرات الإسرائيلية (جيبات مدنية بيضاء ورمادية اللون) تقل ضباطاً كبار في المخابرات الإسرائيلية تصل يومياً عند الساعة الواحدة ظهراً إلى موقع المخابرات المجاور

لموقع المدفعية العسكري شرق بلدة "جُحر الديك" وسط قطاع غزة، ويعقد هؤلاء الضباط اجتماعاً يومياً يستمر حتى الرابعة مساءً ثم تغادر هذه السيارات إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨".

قدس برس، ١٧/٤/٢٠١٤

١٥. عضو الكنيست هوروفيتش: يجب محاربة التحريض في الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي

قال عضو الكنيست نيتسان هوروفيتش (حزب ميرتس) إنه يرفض انتقادات نائب الوزير أوفير إكونيس لأعضاء الكنيست من حزبي "العمل" و"ميرتس" الذين اجتمعوا مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وإن المفاوضات مع السلطة الفلسطينية حتى اليوم فارغة من أي مضمون. وأضاف هوروفيتش أنه إذا استمرت المفاوضات فيجب التحدث عن القضايا الجوهرية. ورداً على اتهامات إكونيس للسلطة الفلسطينية بالتحريض، قال هوروفيتش إنه "يجب محاربة التحريض في الطرفين".

عرب ٤٨، ١٧/٤/٢٠١٤

١٦. تشكيك إسرائيلي من نجاح "القبة الحديدية" في صدّ هجمات صاروخية مكثفة في أيّ حرب قادمة

مجلة "بمخانيه" العسكرية، ترجمة عن العبرية: شدّد الخبير العسكري الصهيوني "رؤوفين بدهتسور" على أنّ "القبة الحديدية" لن تحمي سكان غلاف غزة وكريات شمونة، لأنّ الصواريخ التي أُطلقت من غزة قاربت ٨٥٨ صاروخاً خلال سنة ٢٠١٢، وخلال حرب ٢٠١٢ فقط لمدة ٨ أيام، كانت حصيلتها ٢٦٤٢ صاروخاً وقذيفة، مُشيراً إلى أنّه وبالمقارنة بين عدد الصواريخ التي أُطلقت خلال عام، وعدد الصواريخ التي أسقطتها القبة في ٣ أعوام نجد أنّها باءت بفشل ذريع، بعكس ما تروج له "إسرائيل".

وكذّب "بدهتسور" ادعاءات الجيش بأنّ نظام القبة نجح بنسبة ٩٠%، لأنّ إحصائيات الجيش الإعلامية مُرتبكة ومُتناقضة في غالبها، وتهدف إلى تضخيم قدرات القبة لبث الطمأنة في صفوف سكان الكيان، لافتاً إلى أنّ فشل "القبة الحديدية" لا يقتصر على عدد الصواريخ التي تُسقطها فحسب، بل إنّ تكلفة عملها تعود بخسائر مالية كبيرة على "إسرائيل"، فخلال ٨ أيام بلغت التكلفة ٣٠ مليون دولار، بالإضافة إلى أنّ الجيش يعيش هاجساً بأن يتعرض وسط كيانه لعشرات الصواريخ دفعة واحدة، دون أن تتمكن القبة من إسقاطها، خاصة أنّها لم تتعرض لاختبار حقيقي من هذا النوع.

التقرير المعلوماتي ٣٠٥٨، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ١٧/٤/٢٠١٤

١٧. أورن: ثلاثة مواقع من أصل أهم أربعة مواقع في "الشاباك" يحتلها جنرالات من التيار الديني

القناة العبرية الأولى: كشف المعلق العسكري الصهيوني "أمير أورن" أنّ ٣ مواقع من أصل أهم ٤ مواقع في جهاز "الشاباك" يحتلها جنرالات ينتمون للتيار الديني، لافتاً إلى أنّ ضباط الوحدة القتالية يشكلون حوالي ٣٥-٤٠% في "ألوية الصفوة" والوحدات القتالية، ونسبة المتدينين تفوق هذه النسبة ببعض الألوية والوحدات، وتزداد نسبتهم في الرتب العسكرية العليا.

التقرير المعلوماتي ٣٠٥٨، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٤/٤/١٧

١٨. العميد شمعون شيفتس يدعو لنظرية جديدة لـ"الأمن القومي الإسرائيلي" في إقليم يتغير

حلمي موسى: في ظل التغييرات الكبيرة التي تحدث في المنطقة واحتمالات تفكك دول وتراجع مكانة القوى المركزية، تجد إسرائيل نفسها في واقع يستدعي تغيير نظرية أمنها القومي لتتجاوب مع المستجدات. وقد حاول العميد شمعون شيفتس، الذي خدم كسكرتير عسكري لثلاثة رؤساء إسرائيليين على مدى ١٥ عاماً، تصور التغييرات الممكنة أو المطلوبة عبر مقالة نشرها في مجلة "إسرائيل ديفنس".

واعتبر شيفتس أن قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يقفون مستعدين على طول الحدود أمام قوس مخاطر، يتغير في كل يوم في الشرق الأوسط، خصوصاً مع مطلع العام الرابع على نشوب "الربيع العربي". وهو يرى أن الأحداث الجارية هي "هزة أرضية" تقع في الشرق الأوسط من دون أن تتوقعها أية أجهزة استخبارية في الغرب ما أحدث "صدمة" وأوجد كرة هائلة تتدحرج من دون توقف.

فسقوط بعض الأنظمة العربية أوجد حالة فراغ سلطوي أحال دولاً بكاملها إلى دول "فاشلة" بسبب انهيار بنيانها السلطوي والسياسي أو بسبب عجزها عن فرض النظام والقانون. وقاد هذا إلى شيوع الفوضى وهو ما يعرض للخطر النظام العالمي لأنّ الدول القومية تشكّل الجدار الأساس للأمن القومي. ويعرض مثلاً ما جرى في مصر والإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

وأمام قوس المخاطر الحالية تضع المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية قدرات الرد العملياتي المتوفرة لها والمرتكزة إلى نظرية الأمن القومي التي ترسمها الحكومة عبر وزير الدفاع، موشي يعلون حالياً. ويوضح شيفتس أنه ليس في إسرائيل إجماع لا في المستوى السياسي ولا العسكري تجاه نظرية الأمن إلا بالمعنى التنفيذي. وفي نظره فإن الإجماع على نظرية الأمن هو محصلة توافق المستوى السياسي المركزي ومكونات الحكومة القائمة. ونظرية الأمن تستند منذ سنوات على الحرب الوقائية التقليدية أو على قدرة وجود سلاح غير تقليدي وهو ما لا يمنح المستوى السياسي حرية أو

هامش مناورة. ولا ينبغي تجاهل الرغبة الإيرانية في تطوير الخيار النووي وأنه برغم التغييرات في السياسة، لا توفر العقوبات سوى رد جزئي. ولكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواصل تطوير نظريته في وجوب إيقاف إيران بكل ثمن.

وفي المقابل، فإن تجريد الجيش السوري من أسلحته الكيميائية يتم برقابة دولية، لكن ليس بالجدول الزمني المقرر وهناك خشية من انزلاق هذا السلاح لـ"حزب الله". كما أن استمرار تدفق السلاح إلى "حزب الله" يستدعي نظرة فاحصة حتى لا يصل إليه سلاح كاسر للتوازن. وإزاء التوصيفات الآتية يبرز مطلب جعل نظرية الأمن شديدة المرونة لتحقيق الأهداف في ظل التغييرات. وهذا بالطبع لا ينفي "الضربة المسبقة" في إطار حرب وليس فقط فتح النار.

ويرى شيفتس أنه في الشأن السياسي ضمن نظرية الأمن، يفضل لإسرائيل التعامل مع الدول العربية بوصفها ائتلاف عربي، وكذا الحال في العلاقات مع كل من أميركا وروسيا. والمقومات الاقتصادية جزء من الاعتبارات العامة فيما هناك أهمية قصوى للعلاقات مع الإدارة الأميركية سواء لجهة الالتزام بالدعم المالي حتى العام ٢٠١٧ أو باعتبار التعاون الإستراتيجي معها أساسا بعيد المدى لأمن إسرائيل. فهذه العلاقة تعزز الجيش الإسرائيلي وتوفر عاملا سيكولوجيا رادعا.

الإستراتيجية ليست كلمة فظة

يؤكد شيفتس أن الهدف الإستراتيجي يجب أن يكون تحقيق السلام الحقيقي، ولكن في ظل غيابه ينبغي تحقيق أطول فترات ممكنة من الهدوء بين الحروب. وكل ذلك من أجل تحقيق الغاية الأساسية لبناء الدولة في ظل أقصى درجة من الأمن. والمستوى السياسي يستند إلى الجيش لمواجهة الكثير من السيناريوهات وتوفير الردود لأوضاع متوقعة وغير متوقعة. وعلى الجيش توفير الأمن للدولة وحدودها ومواطنيها ومصالحها الحيوية بما في ذلك في مياها الاقتصادية. وبعد ذلك يأتي الردع ثم الحسم والانتصار في حالة الحرب إذا لم يمكن منعها. وقدرة الردع تشكل أساسا وجوديا تنبثق عنه قدرات الهجوم التي تظل توفر للمستوى السياسي فرصة التفاوض من أجل إيران واتفاقيات سلام مع جيراننا كما حدث مع مصر والأردن.

ويشير شيفتس إلى أن العرب يعلمون أنه إذا تعرضت الجبهة الداخلية الإسرائيلية للهجوم فإن الرد يكون مدمرا وساحقا. ويقول على العرب أن يعلموا أن استمرار حياتهم مرهون بتمكيننا من البقاء أحياء. فإسرائيل لا تملك ترف التردد. فقط الرد الحاسم هو ما يدفع العدو لطلب "وقف النار" في المكان والزمان المريحين لإسرائيل.

وشرط وقف النار . وفق شيفتس . هو الضربة العسكرية الساحقة التي تنلم رغبة القتال عند العدو. واليوم تتوفر لإسرائيل قدرات تدمير أهداف بهجوم ودقة لم يسبق لها مثيل ومن دون الاضطرار

لاحتلال أراض. ومع ذلك يعترف بنقص الموارد البشرية في إسرائيل التي مع تغير المعطيات الحالية ازداد العبء الأمني على الجيش ما يستدعي إعادة تنظيم وتغيير نظرية الأمن العملياتي. وهذه الأيام يمر الجيش الإسرائيلي بعملية إعادة تقييم استخباري أساسها زيادة خطر الإرهاب وتراجع خطر الحرب التقليدية. ولهذا يمر الجيش حالياً بمرحلتين: الأولى، في مواجهة تنامي الإرهاب من سورية ولبنان ومصر واحتمال نشوب انتفاضة ثالثة. والثانية في مواجهة الخطر النووي الإيراني. وهذا يستدعي تطوير الجيش الإسرائيلي ليغدو هجومياً منظماً بشكل مختلف، وأن يغدو جيشاً تكنولوجياً قادراً على مواجهة كل أنواع الأسلحة بما فيها الحرب السيبرانية. ومغزى الكلام أن شيفتس يطالب بالتركيز على منظومات استخبارية متطورة وتوفير قدرات حسم في كل معركة للقوات البرية والجوية. ويطالب بتحسين القدرات النارية ودقتها والتوسع في استخدام الآليات والمركبات البرية والبحرية والجوية غير المأهولة. ولا ينسى خلافاً لآخرين التركيز أيضاً على القوات المدرعة التي تؤثر على نتائج كل حرب برية فضلاً عن التركيز على القوات الجوية. وعموماً يطالب بإعادة رسم نظرية أمن للقوات البرية تقوم على أساس بناء جيش نوعي ومحترف يأخذ بالحسبان تقاليد الميزانية.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٤/١٨

١٩. الصحف الإسرائيلية: الجهاديون في بؤرة اهتمام الاستخبارات الإسرائيلية

صالح النعامي: كشف معلق عسكري إسرائيلي بارز النقاب عن أن شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" دشنت وحدة خاصة تعنى بجمع وتحليل المعلومات عن "الحركات الجهادية". وذكر رون بن يشاي، المعلق العسكري في صحيفة يديعوت أحرنوت في تقرير نشره موقع الصحيفة الثلاثاء الماضي، أن الوحدة الجديدة تتبع "لواء الأبحاث" التابع لـ"أمان". ونبه إلى أن تشكيل الوحدة جاء في أعقاب تعاضم المخاطر التي باتت تشكلها "الجماعات الجهادية" على "الأمن القومي" الإسرائيلي في أعقاب تفجر ثورات الربيع العربي.

ونقل بن يشاي عن العقيد دودي قائد الوحدة قوله إن مشاركة الحركات الجهادية في القتال ضد نظام الأسد في سورية زاد من فرص حدوث مواجهات بينها وبين إسرائيل، مشدداً على أن الصراعات الدائرة بين هذه الجماعات لا تقلص من أخطارها على إسرائيل. وأوضح دودي أن القاسم المشترك بين جميع هذه الجماعات هو العداء الكبير لإسرائيل، وهو ما يشكل بحد ذاته محفزاً للاستعداد لمواجهةها. وأضاف دودي "حتى عندما يقاوم الجهاديون بعضهم البعض قد نجد أنفسنا في وسط معمة القتال". وشدد على أن انتقال "حركات الجهاد العالمي" للتمركز بالقرب من الحدود الشمالية

والشرقية من إسرائيل يعاظم من درجة التهديد الذي تشكله هذه الجماعات، متوقفاً أن تزداد محاولات عناصر هذه الجماعات للاحتكاك بالجيش الإسرائيلي.

وفي سياق متصل أشارت دراسة حديثة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي إلى أنه على الرغم من التعاون العالمي في الحرب ضد "القاعدة"، فإن هذا التنظيم والمجموعات المنتسبة له ظلت مسؤولة عن الأغلبية المطلقة من العمليات "الإرهابية" التي تهز العالم، والتي تسفر عن مقتل وجرح الآلاف كل عام. ونبهت الورقة التي صدرت في مطلع الشهر الجاري بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس "القاعدة" وأعدتها كل من يورام شفايتسر وأيف أوريغ إلى أنه على الرغم من أن "القاعدة" ضمت مئات من المقاتلين فقط، فإنها تحولت إلى ما يمكن وصفه بـ"حركة جهاد عالمية".

وقال إنها حققت "نجاحات لم يحققها أي تنظيم إرهابي في العصر الحديث، على صعيد إيذاء وإحراج وإرهاق القوة العظمى التي تهيمن على العالم وحلفائها، ودفعها إلى شن حملات أمنية دامية ومكلفة في جميع أرجاء العالم". وشددت الورقة على أن مستقبل المواجهة مع تنظيم "القاعدة" يتوقف على مدى استثمار القوى الغربية الكثير من الإمكانيات في دعم الدول الإسلامية والعربية التي تواجه "القاعدة"، ولا سيما الدعم العسكري والاقتصادي، علاوة على تعزيز التعاون الاستخباري معها.

وفي ذات السياق، حذر معلق إسرائيلي من التدايعات الخطيرة لحصول قوات المعارضة السورية على صواريخ مضادة للطائرات بعد سيطرتها على موقع للجيش السوري في هضبة الجولان. وفي مقال نشره يوم الثلاثاء في النسخة العبرية لموقع صحيفة جيزورالم بوست، نبه يوسي ميلمان إلى أن قوات المعارضة السورية تمكنت من السيطرة على موقع "تل الأحمر" في هضبة الجولان وطردت جنود النظام منه، مشيراً إلى أن الموقع ضم مخزناً لصواريخ مضادة للطائرات من طراز "إيغلا" الروسية و"كوبرا" الإيرانية. وأشار ميلمان إلى أن كلا من إسرائيل والولايات المتحدة تخشى أن يستخدم "الجهاديون" في سورية هذه الصواريخ في استهداف الطائرات الأميركية والإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٧/٤/٢٠١٤

٢٠. استطلاع: ليبرمان يهزم الليكود وقد يصبح رئيساً للوزراء

القدس المحتلة - ترجمة صفا: أظهرت نتائج استطلاع جديد للرأي العام الإسرائيلي تغلب تكتل رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيجدور ليبرمان والنائب الليكودي السابق موشي كحلون على حزب الليكود حال خوضهم الانتخابات الأمر الذي سيشكل انقلاباً في التركيبة السياسية في "إسرائيل" ويفتح الباب أمام شغل ليبرمان منصب رئاسة الوزراء.

وبينت نتائج الاستطلاع، الذي أجرته القناة العبرية العاشرة مؤخراً ونشرته مساء الخميس، أن تكتل ليبرمان-كحلون سيحصل على ٢٣ مقعداً مقابل ١٩ مقعداً لليكود. أما الخاسر الأكبر في الانتخابات القادمة فسيكون حزب "هناك مستقبل"، الذي يقوده يائير لبيد، حيث سيحصل على ١٠ مقاعد فقط مقابل ١٩ حصل عليها في الانتخابات الأخيرة. أما الأحزاب العربية فستحصل مجتمعة على ١١ مقعداً، في حين سيحصل حزب شاس الشرقي المتدين على ٩ مقاعد فقط. وفي حال أبقى ليبرمان على تحالفه مع الليكود فسيحصلان معاً على ٣٠ مقعد وسيحصل حزب العمل على ١٦ مقعداً في تحسن عن آخر استطلاع للرأي. وبين الاستطلاع انه في حال خاض كحلون الانتخابات منفرداً فسيحصل على ١٢ مقعداً على حساب مقاعد الليكود يليه حزب البيت اليهودي ١١ مقعداً. وبدا واضحاً في الاستطلاع مدى التخبط والتردد في إبداء الرأي فقد قال ٤٠% من المستطلعة آراؤهم إنهم لم يقرروا بعد لمن سيعطون أصواتهم.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/٤/١٨

٢١. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يعلن عن إقامة مدينة ملاهي على أرض مقبرة مأمّن الله بالقدس

حدّرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها الخميس ٢٠١٤/٤/١٧ أن البلدية العبرية في القدس أعلنت عن إقامة مدينة ملاهي ضخمة على أرض مقبرة مأمّن الله الاسلامية التاريخية في القدس، ابتداءً من الشهر القادم، وذلك ضمن فعاليات ترفيهية تقوم عليها البلدية، وقد تقدم لتنفيذ المشروع شركة إسرائيلية من تل أبيب وأخرى من القدس، لكن اللافت في الأمر -بحسب مصادر صحفية إسرائيلية-، فإن شركة عالمية مقرها دبي، تقدمت هي الأخرى بطلب مقترح للمناقصة التي طرحت مؤخراً لتنفيذ هذا المشروع.

وقالت المؤسسة إن بلدية الاحتلال في القدس أعلنت عن عدة مشاريع ترفيهية تنوي تنظيمها في القدس، خلال الفترة القريبة، ومن بينها إقامة مدينة ملاهي عملاقة، على أرض مقبرة مأمّن الله - والتي استولت عليها المؤسسة الاسرائيلية وحولت مساحة شاسعة منها الى حديقة عامة تحت اسم حديقة الاستقلال - من بينها دولا ب دائري عملاق، على أن يتم البدء بتشغيلها الشهر القادم، وتستمر فعاليتها حتى شهر تشرين أول، ويمكن التمديد بعدها لنصف سنة إضافية.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٤/٤/١٧

٢٢. مستوطنون يحرقون مسجدا في أم الفحم ويخطون عبارات عنصرية

أم الفحم: أقدم مستوطنون متطرفون فجر اليوم الجمعة على إحراق مدخل مسجد حي عراق الشباب في مدينة أم الفحم بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.
وأنت النيران على الباب الرئيسي للمسجد وأرضيته الخارجية، كما قام المستوطنون المتطرفون بكتابة عبارات عنصرية تطالب الفلسطينيين بالرحيل.

وأصدرت الحركة الإسلامية في مدينة أم الفحم بيانا اعتبرت فيه أن سكوت أجهزة الامن المختلفة وتغاضيها عن الجرائم المتكررة للعنصريين اليهود الذين اعتدوا على ممتلكات خاصة وعامة في مدن وقرى عربية متعددة، هو من جرأ هذه المجموعات بالاعتداء على بيت من بيوت الله.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/٤/١٨

٢٣. المرابطون يحبطون مخططات اقتحام المسجد الأقصى

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها صباح يوم الخميس ٢٠١٤/٤/١٧ إن المئات من طلاب وطالبات مصاطب العلم والمصلين من اهل القدس والداخل يرابطون منذ ساعات الصباح الباكر عند مداخل الجامع القبلي ردا على دعوات لمنظمات الهيكل المزعوم لاقتحام الأقصى بمناسبة عيد الفصح، لافتا الى أن باب المغاربة ما زال مغلقا ولم يدخل منه اي مستوطن او حتى سائح. في الوقت نفسه ما زالت قوات الاحتلال تفرض لليوم الرابع على التوالي تشديدات أمنية على ابواب المسجد الأقصى وتحتجز بطاقات الهوية قبل أن تسمح بدخول المصلين دون تحديد جيل.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٤/٤/١٧

٢٤. مسيرات ومهرجانات حاشدة في القدس والضفة وقطاع غزة إحياء ليوم الأسير

رام الله: شارك آلاف المواطنين وممثلو الفعاليات الرسمية والشعبية وذوو الأسرى من مختلف المحافظات، أمس، في إحياء يوم الأسير، عبر إقامة المسيرات والمهرجانات والتظاهرات التضامنية مع قضيتهم العادلة.

ففي القدس، شارك المئات من أهالي الأسرى المقدسيين في وقفة تضامنية مع الأسرى أمام مقر بعثة الصليب الأحمر في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة.

وفي رام الله والبييرة، وبيت لحم وجنين ونابلس والخليل، وقلقيلية شارك مئات المواطنين، إضافة إلى ممثلين عن عدد من الفصائل والمؤسسات، في مهرجان تضامني مع الأسرى، لمناسبة يوم الأسير.

وجاء تنظيم المهرجانات، تلبية لدعوة من وزارة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، والهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين.

وفي قطاع غزة، انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة تضامناً مع الأسرى تلبية لنداء لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية الذي أطلقته لإحياء يوم الأسير.

وتحركت المسيرة من مفترق السرايا بمدينة غزة وصولاً إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وردد المشاركون فيها الشعارات الداعية إلى إطلاق سراح الأسرى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/١٨

٢٥. نادي الأسير: ٩٥% من الأسرى يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال

رام الله - وفا: قال نادي الأسير، إن نحو خمسة آلاف أسير يقعون في سجون الاحتلال، بينهم عشرون أسيرة، و ٢٣٠ طفلاً.

وأوضح النادي في تقرير صدر عنه، أمس، لمناسبة يوم الأسير، أن ما يقارب ٩٥% من الأسرى يتعرضون لسنوف التعذيب منذ لحظة اعتقالهم حتى نقلهم إلى مراكز التوقيف والتحقيق الإسرائيلية. وأكد أن إسرائيل ما زالت تنتهك القوانين والاتفاقيات الدولية، من ضمنها اتفاقيات حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف الأربعة، من خلال اتباعها لأساليب تنكيلية بحق الفلسطينيين، وكذلك بحق الأسرى داخل سجونها.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/١٨

٢٦. مستوطنون يقتحمون قرية بالخليل تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية

اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، يوم الخميس، قرية الكرمل الفلسطينية قضاء الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وسط انتشار مكثف لقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في شوارع القرية وعلى أسطح منازلها التي جرى تحويلها لتكنات عسكرية.

وأفاد منسق "اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان" في يطا، راتب الجبور، أن مجموعة مؤلفة من عشرات المستوطنين اليهود قاموا في ساعة مبكرة من صباح اليوم، باقتحام قرية الكرمل الفلسطينية الواقعة ضمن المنطقة "أي" الخاضعة أمنياً وإدارياً للسلطة.

وأشار إلى أن المستوطنين يعتزمون زيارة أحد المعالم الأثرية في القرية التي تعود للعصر الروماني وأداء طقوس توراتية فيه، حيث يدعي اليهود بأنه مكان ديني خاص بهم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/١٧

٢٧. إسرائيل تمنح مئات المسيحيين في غزة تصاريح للمشاركة في احتفالات الفصح

غزة - أ ف ب: منحت إسرائيل تصاريح خروج لمئات الفلسطينيين المسيحيين في قطاع غزة لمغادرة القطاع والتوجه الى الضفة الغربية والقدس الشرقية للاحتفال بعيد الفصح. وقال مصدر امني فلسطيني ان اسرائيل اصدرت ٦٠٠ تصريح سفر لمسيحيي قطاع غزة، وبدأوا يوم الخميس بالخروج عبر معبر ايريز (بيت حانون). وأكد ناطق باسم الادارة المدنية الاسرائيلية ان اسرائيل منحت ١٧ الف فلسطيني من الضفة ونحو ٥٠٠ فلسطيني من قطاع غزة تصاريح للدخول الى اسرائيل والضفة للمشاركة في احتفالات الفصح. الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٢٨. الاحتلال يسمح بدخول ٣٢٠ شاحنة محملة بالبضائع الى قطاع غزة

غزة - أشرف الهور: أعادت السلطات الإسرائيلية مساء أمس إغلاق معبر 'كرم أبو سالم' وهو المعبر التجاري الوحيد في قطاع غزة، الذي تمر منه البضائع للسكان المحاصرين، حتى الثلاثاء المقبل، بسبب عطلة عيد الفصح. وسمحت السلطات الإسرائيلية يوم أمس وفق ما ذكر رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع من خلال المعبر ٣٢٠ شاحنة، محملة ببضائع للقطاعين التجاري والزراعي والمواصلات إضافة إلى شاحنات نقل مساعدات.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٢٩. "الجزيرة": منتدى الإعلام الفلسطيني يثير جدلاً قبل تنظيمه في مدينة إسطنبول

خاص لـ"الجزيرة نت": تنطلق في مدينة إسطنبول التركية أعمال الدورة الأولى لاجتماعات "منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال" (تواصل) يومي ٢٣ و ٢٤ أبريل/نيسان الجاري، وقد أعلن تنظيم ذلك اللقاء تحالفً يضم كلا من نادي فلسطين للإعلام في لندن ومركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في تركيا، إضافة إلى مؤسسة ميدل إيست مونيتور في لندن. وأثار الإعلان عن تنظيم "منتدى تواصل" وتوزيع المئات من الدعوات على شخصيات ومؤسسات إعلامية عربية وعالمية مهتمة بمتابعة تطورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، جدلاً بين الفلسطينيين، استمد قوته من جدلية الانقسام التي ألفت بظلالها على مختلف أوجه العلاقة الداخلية.

فقد اتهم عضو المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) زياد أبو عين القائمين على المنتدى بأنهم "تجاهلوا إعلامي الضفة، وهذا سترك آثارا حول النتائج التي سينتهي إليها المنتدى". وردا على ذلك، أكد المنسق العام لنادي فلسطين للإعلام هشام قاسم -في تصريح للجزيرة نت- أن المنظمين وجهوا الدعوة إلى أكثر من ستين جهة وشخصية إعلامية في الضفة الغربية المحتلة، وتشمل مسؤولين في جهاز الإعلام التابع للسلطة الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/١٧

٣٠. هآرتس: إسرائيل تطلق سراح الصحافي "كيال" وتفرض عليه الإقامة الجبرية

سلطت صحيفة هآرتس في عددها الصادر اليوم الجمعة الضوء على قضية اعتقال الصحافي مجد كيال من مدينة حيفا لمدة خمسة أيام منع خلالها من التقاء محاميه، كما صدر أمر بمنع النشر عن القضية. وقالت الصحيفة إن كيال قد اعتقل على المعبر الحدودي بين إسرائيل والأردن للاشتباه بالاتصال مع عميل أجنبي أثناء زيارته إلى لبنان، مشيرة إلى أن السلطات الإسرائيلية قد أطلقت سراحه مساء أمس الخميس، إلا أنها فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله لمدة خمسة أيام أخرى. وبحسب ما جاء في الصحيفة فإن جهاز الشاباك يتهم كيال بدخول دولة معادية، مشيرة إلى أن عدداً كبيراً من الصحافيين الإسرائيليين كانوا قد توجهوا إلى دول عربية وغير عربية مما يعتبرها القانون الإسرائيلي معادية، بما فيها لبنان وإيران دون أن يتم تقديم شكوى قضائية أو اتهام ضدهم.

عكا أون لاين، ٢٠١٤/٤/١٨

٣١. لبنان: القضاء يطالب بإعدام ستة فلسطينيين بتهمة الإرهاب

بيروت - د ب أ - طلب قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان امس في قرار اتهامي غيابي، بتوقيع عقوبة الإعدام بحق ستة فلسطينيين بتهم تتعلق بالإرهاب. وقال مصدر رسمي لبناني إن القاضي صوان طلب في قرار اتهامي اصدره عقوبة الإعدام لستة فلسطينيين فارين من وجه العدالة وهم، بلال وكمال بدر وساري الحجير ومحمود عزب وعلي خليل ونضال محمد. وأضاف المصدر أن طلب عقوبة الإعدام جاء بتهمة تأليف عصابة مسلحة والقيام بأعمال ارهابية وحيازة اسلحة ومتفجرات. وتابع المصدر أن القاضي صوان أصدر مذكرة إلقاء قبض في حق المتهمين، إضافة الى مذكرة التوقيف الغيابية في حق كل منهم وإحالتهم أمام المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٣٢. الاحتلال يعتقل ١٢ فلسطينيا في الضفة والقدس

رام الله- الأناضول: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي ١٢ فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس خلال حملة له ليلة الأربعاء -الخميس، بحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي. وقالت الإذاعة أمس، إن الجيش الإسرائيلي اعتقل ٦ فلسطينيين بالضفة الغربية، كما عثر أثناء عمليات الاعتقال على بنادق وأسلحة. وأضافت أنه تم اعتقال ٦ فلسطينيين بالقدس بتهمة المشاركة في مواجهات بالمسجد الأقصى.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٣٣. لجنة مواجهة الحصار بغزة: الحصار يوقف ٢٥٠٠ مصنع عن العمل في القطاع

(د.ب.أ): قالت اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار على غزة، أمس، إن ٢٥٠٠ مصنع وورشة في القطاع متوقفة عن العمل بشكل كلي أو جزئي جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ منتصف عام ٢٠٠٧. وأشارت إلى منع إسرائيل دخول مواد البناء وهو العصب الأساسي للاقتصاد الفلسطيني خاصة الأسمنت ما أدى لتوقف عشرات المهن المرتبطة بهذه المواد، عدا عن توقف مشروعات في غزة لمؤسسات دولية وعربية بـ ٥٠٠ مليون دولار.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/١٨

٣٤. المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية ينفي تحريضه ضد حماس

القاهرة - قدس برس: قال أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئاسة المصرية، إن القضية الفلسطينية وأطرافها "ليست شأننا داخليا بل هي شأن يهم العالم العربي والإسلامي بكامله". ونفى المسلماني في تصريحات صحفية، الخميس (٤/١٧)، أن تكون تصريحاته، التي جاءت في سياق مقال نشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط الثلاثاء الماضي بعنوان حماس والإخوان حان وقت الانفصال"، تحمل تحريضا ضد "حماس" وقيادتها، مؤكدا أنها "جاءت في مجملها على هيئة رسالة إلى خالد مشعل زعيم الحركة، ولم تحمل أية إساءة أو تحريض، بل جاءت نصائح مخصصة لأجل الحركة والدولة معا" وفق ما يرى.

وأضاف المسلماني "تمنيت أن تأخذ حماس ما ذكرته بشأن الإصلاح السياسي والفكري للحركة على نحو جاد، وأن تدرك حجم التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية من الاعتداءات الإسرائيلية

المتكررة على المسجد الأقصى، إلى كارثة المستوطنات ويهودية الدولة، في وقت انهارت فيه جيوش عربية، وليس من الوطنية أو المسؤولية أن تبقى المعركة بين الأطراف الفلسطينية، لا بينها وبين إسرائيل" في إشارة إلى أنه يحمل "حماس" مسؤولية الانقسام الفلسطيني.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/١٧

٣٥. الجيش المصري يدمر خمسة أنفاق جديدة على الحدود مع غزة

العريش - د ب أ: أعلن الجيش المصري تدمير خمسة أنفاق على الحدود مع قطاع غزة امس الخميس، وقال مسؤول أمني مصري إنه في إطار الحملة العسكرية التي يقوم بها الجيش في سيناء تمكن سلاح المهندسين وبالتعاون مع قوات حرس الحدود في ضبط واكتشاف ٥ أنفاق جديدة في منطقة صلاح الدين والحبشي والدهنية على الشريط الحدودي مع غزة تم تدميرها صباح امس الخميس.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٣٦. نشطاء مصريون يبدون استغرابهم من دعوى إسقاط الجنسية المصرية عن مشعل وهنية

القاهرة - الجزيرة نت: أبدى حقوقيون ونشطاء مصريون استغرابهم من الدعاوى القضائية التي دأب المحامي المصري سمير صبري على رفعها، والتي كان آخرها دعوى إسقاط الجنسية المصرية عن القياديين في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل وإسماعيل هنية والتي أحييت الأحد الماضي إلى هيئة المفوضين في مجلس الدولة لإعداد تقرير بالرأي القانوني فيها. ووصف رئيس لجنة الحريات بنقابة المحامين الدعوى بأنها "قضية غير ذات جدوى، شأنها شأن القضايا التي سبق وأن رفعها الشخص نفسه للمطالبة بإسقاط الجنسية عن رئيس حزب الدستور السابق محمد البرادعي".

وأضاف أسعد هيكل أن سلوك صاحب الدعوى يتسم "بالإفراط في استخدام الحق في التقاضي، حيث إنه دأب على إقامة مثل هذه الدعاوى لإحداث ضجة إعلامية، بغض النظر عن قبول الدعوى من رفضها".

وأوضح هيكل للجزيرة نت أن إحالة الدعوى إلى هيئة مفوضي الدولة "تعتبر رفضاً ضمنياً للشق المستعجل من الدعوى" لافتاً إلى أن مقدم الدعوى "ليس صاحب مصلحة شخصية مباشرة في الدعوى محل النظر، وهو ما يفقدها عنصراً أساسياً من عناصر التقاضي".

أما رئيس محكمة القاهرة المستشار أحمد الخطيب، فقال "إن قبول دعوى سحب جنسية القياديين الحمساويين يتطلب إثبات هيئة مفوضي مجلس الدولة حصولهما على الجنسية المصرية أولاً حتى

تصبح الدعوى ذات موضوع" مضيفاً أنه في حالة إثبات حصولهما على الجنسية يصبح الأمر برمته في يد المحكمة.

وعن أحقية مقدم الدعوى في إقامتها، قال رئيس محكمة استئناف القاهرة إن هيئة المحكمة "قد تقضي برفض الدعوى لرفعها من غير ذي صفة، ما لم يكن ثابتاً في الأوراق ما يثبت أن مقدم الدعوى يمثل إحدى الهيئات الرسمية التي يحق لها المطالبة بإسقاط الجنسية" لافتاً إلى أن القانون قد نص صراحة على "ضرورة رفع الدعوى من ذي صفة".

وأبدى عضو كتلة القوى الثورية محمد عطية استغرابه من كم الدعاوى القضائية التي يقوم صبري برفعها، قائلاً "لا أعلم كيف يستطيع هذا الرجل رفع هذا الكم الهائل من القضايا على هذا العدد من المواطنين أو المؤسسات؟".

الجزيرة.نت، الدوحة، ١٧/٤/٢٠١٤

٣٧. الأردن: نتخذ قراراً حازماً وصعباً إذا استمرت الاعتداءات على المسجد الأقصى

رام الله - سما: قال المستشار الأردني لشؤون المقدسات في القدس عبد الناصر نصار أمس، إن عمان تُجري اتصالات مستعجلة مع الحكومة الإسرائيلية لوقف الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة.

وأضاف في تصريح: "شرعنا بإجراء اتصالات مع الجانب الإسرائيلي من خلال القنوات الدبلوماسية المستعجلة، وأبلغناهم موقفنا الحازم، وتحديدًا أنه سيكون لنا قرار صعب في حال استمرار الاعتداءات الصهيونية على الأقصى".

الحياة، لندن، ١٨/٤/٢٠١٤

٣٨. حزب الجبهة الأردنية الموحدة: اقتحامات المسجد الأقصى عمل إجرامي همجي

عمان: استنكر حزب الجبهة الأردنية الموحدة الأعمال الإجرامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تمارس أبشع أنواع القتل والتدمير والتخريب.

واعتبر أمين عام الحزب نايف الحديد في بيان أن الأسلوب الهجمي لقوات الاحتلال التي أدخلت ألف جندي إسرائيلي للمسجد الأقصى لإرعاب المصلين ينتهك حرمة الأماكن المقدسة والشعائر الدينية.

وحمل الحزب مؤسسات المجتمع الدولي السكوت على هذه الانتهاكات ما يزيد التطرف بالمنطقة نتيجة السياسية العدوانية الإسرائيلية، مطالبا هذه المؤسسات بأن تنهض بمهمتها للدفاع عن الشعب الفلسطيني المضطهد و ان تضع حداً لهذه الانتهاكات المتكررة وان تقف وقفة واحدة تجاه ما يحصل من انتهاكات يومية في الأراضي الفلسطينية ضد الشعب والمقدسات.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٣٩. وزير الأوقاف يقترح تنظيم رحلات سياحية دينية تركية إلى القدس من خلال الأردن

عمان - (بترا): بحث وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هايل عبدالحفيظ داود الذي يزور تركيا حالياً، لدى لقائه أمس الخميس نظيره رئيس الشؤون الدينية التركي الدكتور محمد كوركماز القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة ما يتعلق بالشؤون الدينية والأوقاف الإسلامية والقدس.

وأشار وزير الأوقاف إلى إمكانية تنظيم رحلات سياحية دينية تركية إلى القدس الشريف من خلال الأردن بحيث، يزور السائح التركي مقامات الأنبياء والصحابة والشهداء في الأردن ويمضي يومين على الأقل في زيارة تلك المقامات ومن بعد ذلك يسافر إلى القدس الشريف للصلاة في المسجد الأقصى المبارك ثم يعود للأردن مرة أخرى. ورحب الدكتور كوركماز بهذا الاقتراح ووعده بدراسته وتنفيذه بأقرب وقت.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٠. عمان: اعتصام لإطلاق سراح الأسرى الأردنيين والفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال

عمان-رام الله-الغد.- (وكالات): طالب ناشطون خلال اعتصام نظموه امس أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في عمان بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، بإطلاق سراح الأسرى الأردنيين والفلسطينيين والعرب المعتقلين في سجون الاحتلال.

وسلم الناشطون مذكرة إلى رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن كاترين جوندرا، مطالبينها ببذل مزيد من الجهود لكشف حقيقة ما يحدث داخل سجون الاحتلال الصهيوني والممارسات الفاشستية التي تقوم بها هذه السلطات تجاه أبناء الشعب الفلسطيني.

ودعوا الى استخدام كافة الوسائل للضغط على سلطات الاحتلال لوقف هذه الممارسات الوحشية.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٤١. لبنان: توقيف فلسطيني من "ألوية عبدالله عزام"

بيروت: أعلنت قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه في بيان أنه "بعد عملية رصد ومتابعة، تمكنت دورية تابعة لمديرية المخابرات من توقيف الفلسطيني بلال كايد كايد من ألوية عبدالله عزام وهو مطلوب بعدة مذكرات توقيف لإرتكابه جرائم عدة، منها: اشتراكه مع آخرين في استهداف دورية لـ "يونيفيل" في محلة القاسمية والتي نتج منها استشهاد عدد من عناصر الوحدة الإسبانية، بالإضافة إلى قيامه بأعمال إرهابية وتفجيرات ونقل أسلحة وقتل ومحاولة قتل وتخريب منشآت عامة وخاصة. وبوشر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص".

إلى ذلك، طلب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان في قرار اتهامي أصدره أمس، عقوبة الإعدام لسنة فلسطينيين فارين من وجه العدالة في جرم تأليف عصابة مسلحة والقيام بأعمال إرهابية وحياسة أسلحة ومتفجرات، وهم: بلال وكمال بدر، ساري الحجير، محمود عذب، علي خليل ونضال محمد. الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٢. لبنان: الوزير الأسبق حسن منيمنة رئيساً لـ "الحوار اللبناني - الفلسطيني"

مادونا سمعان: يعقد الوزير الأسبق حسن منيمنة اجتماعاً في السرايا الحكومية يوم الثلاثاء المقبل بصفته الرئيس الجديد لـ "لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني"، فيجمع الموظفين لينطلق بمسيرة جديدة على رأس هيئة استشارية تتبع مباشرة رئيس مجلس الوزراء كما جرت العادة. وعلى عكس العادة، تمت بالأمس عملية التسليم والتسلم بين الرئيسين المتعاقبين، فاختصر الرئيس السابق للجنة خلدون الشريف شؤون وشجون ولايته، وقد استبقى على مكتب خلفه مشروعين جوهريين من شأنهما أن يبدّلا في مسار التعاطي اللبناني في الشأن الفلسطيني إذا ما أقرتهما الحكومة اللبنانية، وهما: مشروع استبدال لجنة الحوار بهيئة عليا للشؤون الفلسطينية، ومشروع إنشاء مرصد يقوم بمسح وإحصاء عدد الفلسطينيين وكل ما يتعلّق بهم.

بهذين المشروعين ختم الشريف مسيرة ثمانية عشر شهراً، حقق خلالها عدداً من الإنجازات تتعلّق بمخيم نهر البارد كما بالحياة اليومية للفلسطينيين. وهو يرى فيهما "مدخلاً منهجياً لمعرفة الواقع كما هو ومقاربة المعالجات"، خصوصاً أن مقاربة الملف الفلسطيني من قبل الدولة اللبنانية تتم من خلال ثلاثة ركائز، وفق ما يقول، هي: السلاح الفلسطيني داخل وخارج المخيمات، حقوق اللاجئين المدنية والإنسانية ومسألة التوطين وضمان حق العودة. من خلال تجربته ورؤيته للملف يرى أن "الفرصة الراهنة أكثر من ملائمة لبحث موضوع سحب السلاح الفلسطيني خارج المخيمات كما هي ملائمة للبحث في ضبطه داخلها، بعد تأمين البدائل اللبنانية - الفلسطينية التي تشعر سكان المخيمات

بالأمن والطمأنينة، وإمكانية الركون إلى سلطة تحميهم". ويعتبر أنها مسألة تحتاج إلى قرار تنفيذي يستند إلى مقررات طاولة الحوار الأولى، التي أقرت ضرورة سحب السلاح خارج المخيمات وضبطه داخلها.

ولا يرى أن التخوف من قرار الغرب إبقاء الشتات الفلسطيني حيث هو، وسحق مبدأ حق العودة، يبرر للدولة اللبنانية عدم منح اللاجئين إليها الحقوق الإنسانية التي تكفلها الأعراف والمواثيق الدولية. فلا حق بالتملك ولا حق بالعمل إلا بمهن من دون أخرى، وذلك من دون الركون إلى أرقام حقيقية عن أعداد الفلسطينيين ومستوياتهم التعليمية واختصاصاتهم. وبدل إرساء مبدأ الحقوق والواجبات، يعيش الفلسطينيون بشكل عشوائي داخل المخيمات من دون أي متابعة من قبل الدولة. تجربته ورؤيته أيضاً قادتاه إلى اعتبار أن "كل المؤشرات تشي بأن التسوية إذا حصلت بين الفلسطينيين والعدو الإسرائيلي، لن تلحظ حق العودة للفلسطينيين في بلاد الانتشار، ولو أن المجتمع الدولي يقدر تماماً موقف لبنان من رفضه المطلق والدستوري لتوطين الفلسطينيين في لبنان، غير أن السؤال المباشر الذي لا يمتلك أحد جواباً له حتى الآن، هو: ماذا لو شطب حق العودة في المفاوضات، ولم يفرض التوطين على لبنان وبقي الوضع على ما هو عليه الآن؟ كيف سيتفاعل لبنان مع خيار كهذا؟"، مضيفاً: "صحيح أن أحداً لا يستطيع أن يفرض على لبنان منح الجنسية لأي كان، ولكن الصحيح أيضاً أن على لبنان أن يستعدّ لمفاوضات شاقة يؤكد فيها حقه ويثبت فيها مصالحه الوطنية".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٣. "إخوان" سورية يستنكرون العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى

لندن - قدس برس: أدانت جماعة الإخوان المسلمين في سورية ما أسمته بـ "الحرب الممنهجة" التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد القدس الإنسان والعمران، واستكرت ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات اقتحام من المتطرفين، ودعت العرب والمسلمين إلى عدم الانشغال عن القدس والأقصى. وقال القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في سورية زهير سالم في تصريحات له اليوم الخميس (٤/١٧): "إنه لا مهم يشغلنا عن قضايا أمتنا، وعن القدس والأقصى. ومن قلب الصراع مع أذعياء المقاومة والممانعة وأصحاب المشروع الدعائي لتحرير القدس؛ نعلن إدانتنا للحرب الممنهجة التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضد القدس الإنسان والعمران، في محاولات دائبة لتهويد التاريخ والحضارة، وإدانتنا الدائمة لما يمارسه هؤلاء المحتلون من حرب وجودية على المقدسين في دوائر وجودهم الإنسانية والمدنية على جميع مستويات الوجود".

وأضاف: "كما نستتكر ما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات متكررة، ومن تقييد حرية العبادة فيه، وتحديد أعداد وأعمار المصلين الوافدين إليه. وما تعرض له المسجد الأقصى، بشكل خاص، خلال اليومين السابقين من محاولات اقتحام من مهووسين متطرفين ومتعصبين، ومن هجوم من أكثر من ألف جندي صهيوني محتل على المصلين فيه بالغازات السامة وبإطلاق الرصاص، ومن ثم إغلاق المسجد ومنع المصلين من التوافد إليه والصلاة فيه".

قدس برس، ١٧/٤/٢٠١٤

٤٤. "العربية لحقوق الإنسان" تدعو إلى الاعتراف بالمعتقلين الفلسطينيين كأسرى حرب

لندن - قدس برس: دعت "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا المجتمع الدولي إلى الاعتراف بالأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب، كما طالبت السلطة الفلسطينية بالكف عن سياسة الاعتقال ووقف التنسيق الأمني.

وأكدت المنظمة في تقرير لها الخميس (٤/١٧) بمناسبة يوم الأسير، أرسلت نسخة منه لـ"قدس برس" أن المجتمع الدولي أمام وحشية الاحتلال مطالب باتخاذ إجراءات حازمة لوقف سياسة الاحتلال في الاعتقال وتأمين إطلاق سراح الأسرى، وأن على السلطة الفلسطينية أن تسعى لدى المجتمع الدولي لتشكيل لجنة تقصي حقائق حول أوضاع الأسرى في السجون والسعي لانتزاع اعتراف من المجتمع الدولي على أنهم أسرى حرب.

وشدد التقرير على أنه من غير المقبول أمام تصاعد انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى أن يستمر التنسيق الأمني بين السلطة وقوات، وتساءل: "كيف يمكن للسلطة أن توفق بين مطالباتها بإطلاق سراح الأسرى وفي نفس الوقت تتعاون وتنسق مع قوات الاحتلال لاعتقال مواطنين فلسطينيين؟".

وعلى الرغم من التنديد الواسع بسياسة الاعتقال وما يرافقها من عمليات تعذيب وحشية أدت إلى وفاة عدد من الأسرى إلا أن إسرائيل تستمر في الاعتقال ومداومة منازل الفلسطينيين في انتهاك جسيم لاتفاقية جنيف الرابعة. وما يلفت الانتباه أنه عقب التوقيع على اتفاقيات أوسلو وما تضمنها من تفاهات أمنية دخلت سياسة الاعتقال منعطفا خطيرا حيث باتت قوات الأمن الفلسطينية تتعاون مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياسة الاعتقال.

وأضاف التقرير: "مئات الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم من سجون الاحتلال تم اعتقالهم وتعذيبهم على أيدي قوات الأمن الفلسطينية كما أن العديد من الفلسطينيين الذين اعتقلوا على أيدي قوات الأمن الفلسطينية بعد الإفراج عنهم اعتقلوا من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وقدموا للمحاكمة

بناء على اعترافات أدلوا بها تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، وأكثر من ذلك فإن المحاكم الفلسطينية تنظر في قضايا غيابيا لأسرى فلسطينيين معتقلين لدى قوات الاحتلال ويحاكمون على نفس التهم". وأكد التقرير أن الاحتلال الإسرائيلي يعتقل اليوم أكثر من ٥ آلاف فلسطيني من بينهم ١٩ أسيرة، و ١٨٥ معتقل إداري، وأكثر من ٢٣٠ طفل، في سجون يبلغ عددها ٢٢ سجناً موزعة في كافة أنحاء فلسطين. يعيش الأسرى الفلسطينيون ظروف قاسية بسبب القمع الإسرائيلي المستمر حيث لا تلتزم إسرائيل ببنود اتفاقية جنيف التي تنص على توفير حياة كريمة للأسرى ورعاية طبية مناسبة وعدم تعريض حياتهم للخطر.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/١٧

٤٥. العربي والجروان يبحثان تطورات القضية الفلسطينية

القاهرة - مراد فتحي: بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، اليوم الخميس، مع وفد من البرلمان العربي برئاسة أحمد الجروان رئيس البرلمان، عددا من القضايا التي تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة خاصة القضية الفلسطينية والأزمة السورية وسبل تعزيز التعاون العربي في مكافحة الإرهاب.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٦. الخارجية البريطانية تدين التوسع الاستيطاني

لندن - الحياة: دان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ "الخطوات الإسرائيلية تجاه التوسع الاستيطاني" في الضفة الغربية، واعتبر "المفاوضات هي الطريق الوحيد للسلام". وجاءت تصريحات هيغ في بيان صحفي أصدره أمس "تعلقاً على الخطوات التي اتخذتها حكومة إسرائيل للبدء في منح تراخيص لبناء موقع استيطاني غير قانوني، والسماح للمستوطنين لاستعادة ملكية مبنى في الخليل".

وقال هيغ: "إن بريطانيا تدين القرارات التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية لتغيير وضع مساحة كبيرة من الأراضي حول الموقع الاستيطاني غير القانوني ننتف هعافوت وإنشاء مستوطنة جديدة في الخليل". وأضاف: "أن المستوطنات غير شرعية وتشكل عقبة في طريق السلام، وهذه القرارات تنتقص من الجهود الجارية لتحقيق حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني" وشدد على أن "المفاوضات هي السبيل الوحيد إلى السلام".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٧. توماس فريدمان: مفاوضات السلام هوية أمريكا في وقت الفراغ

غزة - صفا: قال الكاتب الصحفي "توماس فريدمان" إن تحقيق السلام في الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة كان ذا أهمية كبيرة سابقاً أما اليوم فهو "مجرد هوية". وأوضح في مقال له، في صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن الشرق الأوسط لم يعد يتمتع بأهميته الإستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة بعد استقلال الأخيرة في مجال الطاقة، مشيراً إلى أن "السلام في عهد وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر كان ضرورة أميركية إلا أنه الآن أصبح مجرد هوية". وقال فريدمان: هناك شعور متزايد باليأس في أوساط الإدارة الأميركية من نجاح المساعي لتحقيق التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين على الرغم من استئناف المفاوضات. وأشار إلى أن الأيام الأخيرة شهدت تصعيداً في مطالبة الأوساط الإعلامية الأميركية للرئيس باراك أوباما بسحب يد الولايات المتحدة من المفاوضات، معبرين عن شعور متزايد باليأس من إمكانية النجاح وأن مهمة كيري تتلخص في إنقاذ "إسرائيل" من أي تقويض يفضي إلى عدم الاعتراف بها كدولة يهودية. ولفت إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يبذل جهداً كبيراً في هذا الاتجاه، ولكن "في حال قام كيري بفك خيمة التفاوض فإن الإسرائيليين والفلسطينيين سيأسفون أسفاً عميقاً على ذلك". وأوضح فريدمان المقرب من الإدارة الأميركية أن البيت الأبيض أصبح لا يتمتع برغبة كبيرة للاستمرار في المفاوضات بألياتها الحالية "ففي الوقت الذي تتجه فيه إسرائيل إلى اليمين وإلى التزمت الديني، نجد أن الجيل الشاب من الفلسطينيين أيضاً غير راغب بحل الدولتين".

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٨. ذرات تخزن الشمس وتريح السعودية من تشابك الماء والطاقة

أحمد مغربي: إذا سمعت مستقبلاً أن المعادلات الكبرى للطاقة انقلبت في عام ٢٠١٤، لا تفكر في الغاز. إنس الغاز الصخري والـ"فراكينغ". ولا تسرح بالخيال مع المفاعلات الذرية. إذاً، جرب شيئاً آخر. جرب "خلطة" من الزجاج والنانوتكنولوجيا والكربون والكوانتوم والشمس، بل حتى الليل والقمر! جرب ما صنعه علماء أميركا: ذرات تتغير تركيبها بفضل امتزاجها مع أنابيب النانوكربون، فتخزن طاقة الشمس. وعند الحاجة، تخرج تلك الذرات مخزونها من الطاقة، وتقلب ثانية إلى شكلها الأصلي. وتتكرر الدورة ثانية، ربما إلى ما لا نهاية! إذاً، لم لا تنقلب المعادلات طالما أنها تتصل بالشمس، وهي أضخم مصدر مستقر للطاقة على الأرض بل في الفضاء الشاسع للمنظومة الشمسية؟

لطالما أتعبت الشمس العقول. صحيح أن الشمس تمنح الأرض في بضع ساعات طاقة تكفي البشر عاماً. ولكن طاقة الشمس لها مشاكل شائكة، لا تبدأ من اختفائها ليلاً، ولا تتوقف عند ضرورة تخزين الكهرباء المتولدة عنها بالفولطية المباشرة، ولا تنتهي عند وجوب تسخين كميات ضخمة من المياه لتوليد بخار يحرك توربينات إنتاج الكهرباء.

انقلبت الحال مع هذه الأمور كلها في ربيع ٢٠١٤. وبفضل جهود مشتركة بين علماء "معهد ماساشوستس للتقنية" و"جامعة هارفرد"، صنّعت ذرات لها تركيب مضطرب. وعندما تتعرض للشمس، تقفز تركيبتها من حال معينة إلى حال آخر، مع تخزين الطاقة في تجاوبها الذرية الداخلية. وعند الحاجة، يكفي "هزها" قليلاً (كمية ضئيلة من الحركة أو الضوء أو الحرارة تكفي)، كي تعود إلى تركيبتها الأولى، وتخرج الطاقة الكبيرة التي اخترنتها، بل تصبح مستعدة لاستقبال طاقة الشمس وتخزينها مجدداً!

سمّى العلماء هذه الذرات المضطربة "مبدلات الضوء" ("فوتو سويتشرز"). وواضح أنها تقدر على العمل ليلاً، بل إن ضوء القمر والنجوم هو أكثر من كافٍ لها كي تعطي الطاقة! وهي لا تحتاج إلى أي وسيط لتعطي الطاقة التي حصنتها أصلاً من الشمس. لا بطارية. لا وقود. لا ماء. لا شيء، سوى ألواح فيها ذرات الـ "أزو بنزين"، وهي مرصوصة ضمن أقفاص من أنابيب كربون النانوكربون الصغيرة جداً.

وتعيد ذرات الـ "أزوبنزين" الصحراء إلى قلب معادلة الطاقة عالمياً. إذ تتلقى الصحراء الكمية الأكبر من ضوء الشمس، كما تخلصها الذرات من الحاجة إلى الماء والبنى التحتية المعقدة، في إنتاج الطاقة من الشمس. وفي السعودية مثلاً، يمكن نشر تلك الألواح في مساحات كبيرة، من دون الحاجة إلى ضخ كميات كبيرة من المياه إليها. وتعتبر المياه المستعملة في سياق إنتاج الطاقة من المشاغل الأساسية في السعودية.

هناك معطى أساسي في الطاقة، يتمثل في كثافة الطاقة، أي كمية الطاقة التي تعطيها وحدة معينة من الوقود. وبفضل كثافته العالية في الطاقة، يحتل البنزين (وكذلك الكيروسين والفيول والمازوت والغاز) مكانة مرموقة في عوالم الوقود. وللسبب نفسه، أزيح الخشب والفحم الحجري عن صدارة مشهد الطاقة لصالح النفط والغاز.

وفي تلك الذرات المضطربة، استطاع علماء أميركا الوصول إلى تركيز مرتفع في كثافة الطاقة، بفضل قدرتهم على رصف كميات كبيرة من أنابيب النانوكربون في ألواح الـ "أزوبنزين".

لماذا الإصرار على تكرار عبارة "ذرات مضطربة"؟ لمجرد الإشارة إلى أن هذا الاختراق العلمي الضخم يستند إلى فيزياء الكوانتوم التي تخالف أنواع الفيزياء الأخرى، من نيوتن إلى آينشتاين.

المفارقة، أن آينشتاين انتمى لهذه المدرسة التي قادها علماء مثل ماكس بلانك وإيرفنغ شرودنغر وورنر هايزنبرغ وغيرهم، في مطالع القرن العشرين. ولكن هذه النظرية لها مناخ شبه سوربالية، على غرار القول بذرات مضطربة تقفز تركيبها من حال إلى حال، بل أنها ربما تعاش الحالين معاً! وغادر آينشتاين معسكر الفيزياء الكمومية. وحاضراً، يحاول العلماء مصالحة فيزياء آينشتاين ونيوتن من جهة، والكمومية من الجهة الثانية. وقبل أيام، خطى فريق فلكي أميركي خطوة كبرى في هذا الاتجاه.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٤٩. في أولويات التفاوض الإسرائيلي

محمد خالد الأزعر

في سياق مقارنة عربية مغايرة ومفارقة لأهداف وسياسات وشعارات ما قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أبرمت إسرائيل معاهدتي سلام كاملتي الأوصاف مع كل من مصر والأردن، بما أراحها تماماً من عناء الاستنفار والتعبئة الدائمة على أطول جبهتين عسكريتين عربيتين. كما نالت تسليماً عربياً عاماً وفلسطينياً خاصاً بوجودها وإمكانية التعايش والجوار السلمي معها، بشروط تفاوضية غير مستحيلة التحقق. ومع ذلك، مازلنا نجد بين الإسرائيليين من يتأفون من هكذا مكتسبات ولا يرونها غاية المراد.

لو كان الصراع الإسرائيلي العربي يدور في فلك المواجهات أو المنازعات المعتادة بين الدول والكيانات السياسية، لثمن الإسرائيليون هذه التحولات والمستجدات عالياً وعضواً عليها بالنواجذ. لم لا وهي تضمن لهم الاستقرار والأمن الوجودي والحدودي، وتعبد السبل ونهيء المناخات اللازمة لحقن الدماء والموارد وإقرار التعاون الإقليمي التنموي البناء، وتؤدي إلى الالتفات والتفرغ إلى ما يشبع من جوع ويؤمن من خوف.

لكن إسرائيل ليست كسائر الدول والكيانات ولا الصراع معها كسائر الصراعات. مناط الاختلاف هنا هو في جوهرها الاستعماري الصهيوني الاستيطاني، الذي يُعلي من شأن التوسع الجغرافي والاجتهاد في استئصال سكان الوطن الأصليين. نحن بصدد دولة ذات شراهة فطرية للتمدد عضوياً على الأرض. دولة تحوي نخباً أيديولوجية سياسية وأطياًفاً شعبية لا يستهان بحجمها، تسخر من معاهدات السلام واتفاقات التسوية مع العرب، فرادى أو مجتمعين، وفقها تحول دون إشباع هذه الشراهة. فالمعاهدات والاتفاقات ليست عند هؤلاء سوى أوراق وأضابير وملفات تحمل توقعات وتحدث عن

ضمانات وأمنيات حالمة، ذات قيمة معنوية، بيد أنها لا تضيف إلى الدولة مساحات جديدة من الأرض ولا تطفئ شهوتها للتوسع الإقليمي.

انطلاقاً من هذه القناعة، كثيراً ما علّق غلاة الصهاينة على حصاد التسويات مع الأطراف العربية، بأن إسرائيل تعيد إلى العرب أرضاً وموارد ملموسة، مقابل بعض التعهدات والعقود القابلة للنقض، التي قد تتقادم مع مرور الزمن وتغير الشخوص والنفوس وموازن القوى. وهكذا فإن هؤلاء المتعصبين يعضون على أناملهم من الغيظ، بالنظر إلى اعتقادهم بأن الصلح مع مصر والأردن، مثلاً، أخرج إلى الأبد كلاً من سيناء وشرق الأردن من دائرة احتمال التوسع الإسرائيلي إلى الجنوب والشرق. وبتضاعف هذا الغيظ عندما تهيج في خواطر أصحابه ذكرى التطورات التي أجبرتهم عنوة على استبعاد كل من جنوب لبنان وقطاع غزة من هذه الدائرة.

بين يدي هذه المشاعر المنحرفة المهتاجة، عادة ما يثير المتعصبون الصهاينة والإسرائيليون التساؤل عن جدوى حروبهم بعامة وحرب ١٩٦٧ بخاصة، مادام أنها لا تؤدي إلى استحواذهم على مزيد من الأرض. يدور هذا الاستفهام أو الاستنكار في عقولهم ويجري صراحة على بعض أسنتهم، على رغم مساهمة بعض هذه الحروب العدوانية في تحقيق تسويات، من شأنها دفن خطيئتهم الأولى المتعلقة باغتصاب المساحة الأكبر من وطن الفلسطينيين. ومما يعزز هذا التصور الاستثنائي في تواقه وجرأته على أخلاقيات الأمم المتحضرة والشرائع السماوية والوضعية، أدراك هؤلاء القوم أن أحداً من العالمين لم يعترف بعمليات الضم والقضم لأقسام من الأرض العربية التي احتلت عام ١٩٦٧. وهذا ما يقودهم إلى الاستماتة في تحصيل هذا الاعتراف وشرعنته، لاسيما من جانب الطرف الفلسطيني بالنسبة إلى مناطق الاستيطان في الضفة ورحاب القدس.

لا يريد الإسرائيليون تسوية تخرجهم خالي الوفاض جغرافياً من نتائج احتلالهم المديد لبقية فلسطين التاريخية منذ ١٩٦٧. فكيف الحال بهم إذا أنجبت هذه التسوية دولة للفلسطينيين؟ ومن الواضح أن أصحاب هذا العقل التوسعي المقيت، يتجاهلون أن التسوية الجاري إعدادها، ستثبت احتلالهم نحو ٢٢ في المئة من فلسطين التاريخية. وهي المساحة التي تمددت عليها دولتهم منذ حرب ١٩٤٨/١٩٤٩، زيادة على الحصة التي خصصها لها قرار التقسيم المنكود لعام ١٩٤٧. في جدل التسوية الراهن، يتعامل الإسرائيليون مع هذه المساحة وكأن الفلسطينيين سلموا كلياً بضياعها. مع أن غياب استطراد المفاوضات الفلسطيني إليها، يمثل واحداً من أهم تنازلاته من أجل التوصل إلى السلام الدائم. وإذا ما استمر الإسرائيليون في مهاتراتهم التفاوضية، فمن الوارد أن يعيد الفلسطينيون النظر في هذا التنازل، ضمن عملية أشمل لإعادة تصفيف أوراقهم. بل وربما تعين عليهم أن يفعلوا ذلك

قريباً، على اعتبار أن أفول آمال التسوية السلمية، قد يستدعي العودة إلى بعض مربعات الصراع القديمة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٥٠. هل يظل مجرد كلام؟

نبيل عمرو

اعتاد العرب، والفلسطينيون بوجه خاص، على أن يتوجه العالم لهم.. باللوم وأحيانا الإدانة، إذا ما تعثر مشروع تفاوضي، أو انهارت محاولة أو مبادرة تهدف إلى الوصول إلى حل سياسي. غير أن التعثر الأخير، الذي يوشك على وضع حد لتجربة الوزير كيري، لم يجر التعامل معه على القاعدة القديمة ذاتها، فالوزير المواظب والدؤوب، حمل مسؤولية التعثر صراحة للجانب الإسرائيلي. وأهمية هذا الموقف من جانب كيري تتبع من أنه أعلن في الكونغرس الذي ما زال يعتبر المعقل الأهم للحكومة الإسرائيلية؛ حكومة الثلاثي، نتنياهو، وليبرمان، وبنيت.

ولعل موقف الوزير كيري الذي أثر على نحو ظاهر في تشكيل رأي عام مختلف في واشنطن، أخرج الحكومة الإسرائيلية، وأثار غضب أقطابها، كما شجع أصواتا من داخل الائتلاف الحكومي لترتفع منددة بسلوك بعض الوزراء الإسرائيليين ومن ضمنهم وزير الدفاع موشي يعلون، ووزير الاقتصاد بنيت، وتحملهم مسؤولية التعثر الأخير، إضافة إلى اتهامهم الصريح بأنهم يسعون إلى نسف العملية السياسية من أساسها، وفتح الأبواب على مصاريعها لإجراءات أحادية الجانب، تغلق كل المنافذ أمام جهود السيد كيري المشجع كليا من جانب الرئيس أوباما.

إلا أن ما يبدو أكثر أهمية من ذلك كله، هو الموقف الواضح والقوي الذي اتخذته عدد من كبار المسؤولين الأميركيين السابقين وفي مقدمتهم زبيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي في عهد كارتر، وفرانك كارلوتشي وزير الدفاع في عهد الرئيس ريغان، ولي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية السابق في الكونغرس، وآخرون لا يقلون أهمية عنهم. لقد أعلن هؤلاء في مقال مشترك نشرته مجلة «بوليتيكو» بواشنطن، ضرورة أن تعلن الولايات المتحدة برنامجها للسلام في الشرق الأوسط، وأن ترفض الاستيطان الإسرائيلي باعتباره غير شرعي، وأن توقف الإدارة جهودها حتى ترسخ إسرائيل للقانون الدولي والاتفاقات السابقة، وأعلن هؤلاء المسؤولون مواقف قوية وحادة أخرى أهمها ما يتصل بيهودية الدولة، حيث يرون أن هذا مطلب غير مبرر ولا يجوز تبني الولايات المتحدة له.

ومع أن هنالك مقولة دارجة في عالمنا العربي حول أن المواقف العادلة لا تأتي إلا من مسؤولين سابقين لم يجرؤوا على الاقتراب منها حين كانوا في موقع القرار، إلا أن ذلك لا يفي أهمية ما صرح به المسؤولون الأميركيون السابقون، وإمكانية الإفادة من هذا الموقف واقتحام المؤسسات الأميركية به، ذلك أن الأسماء التي تبنت الموقف الجديد تصلح جميعا لأن تكون جسور تأثير فعال لصالحنا، ليس فقط على صعيد الرأي العام وفي الشارع الأميركي، وإنما على صعيد أهم وهو التأثير في الكونغرس وفي النخب المؤثرة في صنع القرار الأميركي.

ويقدر ما يدعو هذا الموقف إلى التفاؤل ولو نسبيا، يحاط بمخاوف تقليدية، سببها انعدام المتابعة من الجانب العربي، وهذه مثلبة سياسية دأب العرب والفلسطينيون على ارتكابها على مدى عقود.. ولا داعي هنا لسرد أمثلة على ذلك، فلقد تم اختزال الأمثلة جميعا بمصطلح التصق بالعرب والفلسطينيين وهو أنهم «محترفو إضاعة فرص»، مثلما هم «محترفو العمل السياسي الموسمي»، الذي لا يترك أثرا لا في الأصدقاء ولا في الأعداء.

ذلك عكس الخصم الإسرائيلي، الذي إن لم يجد فرصة يستغلها ويبني عليها ويحولها إلى نهج، فإنه يخلق الفرصة ويعمل عليها، حتى قيل، وعن حق، إن رصيد الإنجازات السياسية الإسرائيلية بمعظمه يستمد من الإخفاقات العربية.

فهل نطرق الحديد في الوقت المناسب، ونبني على المواقف الجديدة التي تبناها رجال ذوو وزن كبير في أميركا، أم نودع ما سمعناه بالمخزن، شاكرين دون متابعة، وساعتئذ يكون الموقف الجديد كالقديم؛ مجرد كلام؟ دعونا نر!

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٤/١٨

٥١. وهل أولى من "الأقصى" بالخدمة والرعاية!؟

عريب الرنتاوي

لا يكاد يمضي يوم واحد، من دون أن تقوم سلطات الاحتلال وقطعان المستوطنين المتطرفين، بتنفيذ اعتداء أو أكثر على المسجد الأقصى، حتى أن أخبار هذه الاعتداءات باتت روتينية، ولم تعد تحظى بما تستحق من التغطيات الإعلامية والصحفية... أخبار الاشتباكات في «حريستا» السورية، تقدّم في كثير من الصحف العربية، على أخبار العدوان الواسع الذي شنّه المحتلون والمستوطنون، على المسجد، وتسبب في سقوط عشرات الجرحى من الفلسطينيين «المرابطين» في حرمه وردّهاته وباحاته الطاهرة.

لكأن إسرائيل، تريد لنا أن نعتاد على أخبار الانتهاكات، حتى إذا جاءت لحظات الانقضااض على المسجد والإطاحة به، كان الرأي العام العربي والإسلامي، مهياً تماماً لسماع هذا الخبر والاعتقاد عليه ... عندها من المنتظر أن ترتقي التغطية الإعلامية إلى مانشيت على ثمانية أو ستة أعمدة وربما على أربعة فقط، إن كان الحدث تزامن مع معركة كبيرة في الرستن أو تلبيسة.

العرب الرسميون، ملّوا من الإدانات والاستنكارات، حتى أنهم ما عادوا يكررونها من جديد ... مجالس الوزراء التي تجتمع برئاسة هذا الزعيم أو ذلك، تكتفي بإدانة ما يفعله نظام الأسد بشعبه، أو الجرائم التي تقارنها «بوكو حرام» ضد المدنيين العزل في أبوجا ... لا أحد يكثر بما يجري في الأقصى، فلكل أولوياته الطاغية على ما كان يُعرف ذات يوم باسم: «قضية العرب المركزية الأولى». حسناً، لقد ثبت أن كافة وسائلنا في الدفاع عن الأقصى، والتصدي لمحاولات إسرائيل المتكررة الاعتداء عليه (لم تعد محاولات، بل فعل يومي همجي متكرر)، ليست كافية ولا فعّالة ... لم تتفع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية وما تضمنته من نصوص تؤكد «الرعاية الهاشمية للأقصى والمقدسات» في حفظ هذه المقدسات والحيلولة دون تدنيسها ... لم ينفع الاتفاق الأردني - الفلسطيني في فعل ذلك، ولم ينفع طالما أن إسرائيل ليست طرفاً ... ولم تكبح مهمة كيري ولا المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، الاحتلال وقطعانه، عن المضي في سياسات التهويد والتدنيس و«الأسرلة».

أما الدليل على ذلك، فيتجلى على الأرض، وليس على الورق، ورق المعاهدات والاتفاقيات المبرمة ... العدوان بات فعلاً يومياً شائناً ... والجرائم لا تتقطع من تدنيس واعتداء وتغيير معالم وحفريات ومنع صلاة وتطويق وحصار إلى غير ما هنالك من وسائل عجز النازيون عن اجترار مثيلات لها ... ولقد بات علينا، إن كنا معنيين حقاً بكسب معركة الأقصى والمقدسات، أن نفكر «خارج الصندوق» وأن نعيد تقييم وتقويم وسائلنا وأدواتنا، بعد أن تأكد للقاصي والداني، أنها سلاح مثلوم. وحدهم الفتية الذين آووا إلى مسجدهم، يذودون عنه وعن رمزيته الوطنية والقومية والإسلامية، هم الذين ينغصون على المعتدي فرحته بقطف ثمار عدوانه ... هؤلاء، رجال ونساء، يتصدون بصدورهم العارية، وحجارتهم «المهرية» إلى صحن المسجد، لآلة القمع والهمجية، ويعملون على الإطاحة بأهدافه الوقحة ومراميها الشريرة ... لكل هؤلاء، المجد والاحترام ... سلمت سواعدهم، فهو ينوبون عنّا جميعاً، نحن الذين قررنا الانصراف إلى هموم أخرى، ويوميات مختلفة.

أمس رأيت سيدة ثلاثينية، تتدافع مع عدد من الجنود الصهاينة، الذين يختبئ خلفهم ويحتمي بهم، رهط من المستوطنين الوقحين، ما كان منها وقد أعيتها الحيلة، سوى أن قذفت الجندي بحقيبة يدها،

بما فيها ... لقد جعلت منها حجراً ورمصاصة، وأطلقتها في وجه الغزاة والمستعمرين ... تحية لتلك السيدة التي لا أعرف اسمها.

على أية حال، هي مسؤوليتنا جميعاً، ابتداء بالسلطة والفصائل والحركة الوطنية الإسلامية، وأهل الضفة الغربية والقدس ... بيد أن أحداً في العالم العربي والإسلامي، لا يحق له أن يدّعي أنه لا يعرف ... أو أنه متخفف من أوزار الخطيئة الأكبر، بترك المسجد نهياً لـ«الأقدام الهمجية» ... وعلى هؤلاء جميعاً أن يستذكروا أن الأقصى جزء من منظومتهم العقيدية ... لا يعفيهم من المسؤولية إن كانوا سنةً أو شيعة، ، ... الأقصى لهم جميعاً إن كانوا مسلمين الأولى بالرعاية والخدمة والحرية والخلص وهم مقتدرون فعلاً، وإن كان ينطبق عليهم بيت الشعر العربي الشهير: أسد عليّ وفي الحروب نعمة ... هم أسود وفحول على بعضهم البعض، وفي حروب «داعش والغبراء» ... لكننا لم نر أثراً لفحولتهم في الدفاع عن المسجد الأسير.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/١٨

٥٢. ما دامت المفاوضات خياراً وحيداً

عوني صادق

كعادتها لم تف الحكومة "الإسرائيلية" بتعهداتها ووعودها لوزير الخارجية الأمريكية جون كيري التي أعطتها لاستئناف المفاوضات في يوليو/ تموز من العام الماضي، فلم تطلق سراح الدفعة الرابعة من قدامى الأسرى الفلسطينيين، فبدا وكأنها وضعت مسلسل المفاوضات أمام نهايته . وفي مناورة مفهومة للدفاع عن النفس وتحسين الصورة، وفيما بدا رداً على نكت الحكومة "الإسرائيلية" لتلك التعهدات، تقدمت السلطة الفلسطينية بطلبات الانضمام إلى (١٥) منظمة ومعاهدة دولية، فثارت الحكومة "الإسرائيلية" وأثارت معها زوبعة كبيرة، وأقدمت على إجراءات عقابية ضد السلطة، وهددت بضم المستوطنات إلى الكيان رسمياً، وبدا وكأن الأمور تزداد تعقيداً وتدهوراً، عندما لم تتأخر موافقة الأمين العام للأمم المتحدة والحكومة السويسرية على طلبات انضمام السلطة لتلك المنظمات والمعاهدات، ولكن وسط ذلك كله، برز أمران:

الأول، أن المنظمات والمعاهدات الدولية التي تقدمت السلطة الفلسطينية بطلبات الانضمام إليها، لم تشمل ميثاق روما، وبالتالي لم تشمل المحكمة الجنائية الدولية. والثاني، أن الحكومة "الإسرائيلية" في إجراءاتها العقابية ضد السلطة الفلسطينية، استثنيت اتصالات "التنسيق الأمني"، وعملية المفاوضات. وذلك يعني باختصار، أمرين أيضاً: الأول، أن التحركات الجارية ما زالت في مجال المناورة. والثاني، أن الأطراف ما زالت تعمل للبقاء في إطار "الوضع القائم".

لقد جاءت تأكيدات الرئيس محمود عباس، وكذلك عدد من الناطقين باسمه، أن الانضمام للمنظمات والمعاهدات الدولية لم يقصد به الصدام مع أحد، أو الإضرار بأحد، وأنه لا يعني أبداً التخلي عن "عملية السلام"، والأهم أنه لا يعني التخلي عن "أسلوب المفاوضات" كخيار وحيد لاسترداد ما تطالب به السلطة من حقوق . ولم يكن أدل على ذلك من تجنب طلب الانضمام إلى ميثاق روما والمحكمة الجنائية الدولية، حيث أكثر ما يخشاه "الإسرائيليون" ملاحقتهم جنائياً . وليس أدل من التمسك بالمفاوضات والعمل للتوصل إلى "صيغة" أو "صفقة" تبرر التمديد لها والعودة إلى مسلسلها، من استمرار الاجتماعات بين طواقم المفاوضات بالرعاية الأمريكية، ولا أهمية كبرى لما تقوله السلطة من أن ذلك يتم التزاماً منها بحدود المهلة المقررة لهذه المفاوضات، إذ يفترض أنه بعد "الإجراءات الأحادية" التي اتخذها الطرفان تكون المفاوضات قد انتهت. لكن استثناء "التنسيق الأمني" من الإجراءات العقابية "الإسرائيلية" يكشف حقيقة مضمون المفاوضات من حيث المبدأ، وهي أن الحكومة "الإسرائيلية" تتمسك بما يفيد مخططاتها الاستيطانية والتهويدية فقط، وأن ما تقدم عليه السلطة الفلسطينية من إجراءات لا تمس هذه المخططات بسوء.

لقد قيل الكثير حول انضمام السلطة الفلسطينية إلى المنظمات والمعاهدات الدولية . قيل إن ذلك حق للشعب الفلسطيني، وقيل إنه تجسيد للاعتراف الدولي بـ"دولة فلسطين"، وقيل إنه سيحسن من ظروف مقارعة الاحتلال "الإسرائيلي". لكن الأقرب إلى الدقة في كل ما قيل، هو إنه كان "خطوة في الاتجاه الصحيح" . لكن "الاتجاه الصحيح" ليس خطوة واحدة، ولا حتى خطوات، إنه "مسار" كامل يعتمد على "نهج" متكامل، وهما ما لم تستند إليه ولم تعتمد عليه خطوة السلطة الفلسطينية عندما تقدمت بطلبات الانضمام.

ومن جملة ما قيل حول الموضوع أيضاً، إنه يعيد القضية الفلسطينية إلى مرجعية "الشرعية الدولية"، أي إلى مرجعية قرارات الأمم المتحدة الخاصة بها، وإخراجها من فضاء المرجعية الأمريكية - "الإسرائيلية". كذلك قيل، إنه يعيد الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد الاعتراف بـ "دولة فلسطين" لتكون "دولة تحت الاحتلال" . كل ذلك صحيح، ولكن هل هي المرة الأولى التي توضع القضية الفلسطينية تحت مرجعية "الشرعية الدولية" وقرارات الأمم المتحدة؟

ليس في أرشيف الأمم المتحدة أكثر من القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية، وليس أكثر من القرارات التي اعتبرت الأراضي الفلسطينية في العام ١٩٦٧ "تحت الاحتلال"، وتلك التي اعتبرت كل الإجراءات التي أقدمت عليها الحكومات "الإسرائيلية"، من استيطان وتهويد وتغيير في التركيبة الديمغرافية والمعالم والآثار . . . إلخ إجراءات غير شرعية (قرار محكمة لاهاي حول الجدار مثلاً)، فماذا كانت النتيجة؟ لقد كان فشل وعجز "الشرعية الدولية" والأمم المتحدة عن وضع قراراتها موضع

التنفيذ أن دخلت الوساطات الدولية على الخط حتى انتهت إلى الرعاية الأمريكية، ولا ننسى أن ما أوصلها إلى هذه النتيجة هي الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتمسك السلطة الفلسطينية بها وتعمل على استرضائها بكل الطرق والوسائل، ولو كان التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني. وبالرغم من كل ما أظهرته سنوات التفاوض العقيمة من عقم وعبثية، اعترف بها المتمسكون بالمفاوضات، إلا أنهم على لسان الرئيس محمود عباس، بعد تقديم طلبات الانضمام إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، لا يزالون يؤكدون أنه ليس لديهم خيار غير خيار المفاوضات خياراً وحيداً، وأنهم لا يفكرون في، بل يرفضون أي وسائل أخرى. وهم ضد المقاومة من حيث المبدأ، باستثناء ما يسمونه "المقاومة الشعبية"، مقاومة خالية من الدم، ويكررون الإعلان أنهم ضد العنف ويعتبرونه إرهاباً.

ولعل من أكبر المصائب، أن تجد نفسك مضطراً لتكرار المسلمات! فالمفاوضات وحدها، في ظل ميزان قوى مختل لمصلحة عدوك، يعني قبولك الاستسلام، في نهاية المطاف، لشروطه ومطالبه. ألم تثبت سنوات التفاوض العقيمة والعبثية هذه الحقيقة؟ ألم يتضح أن الحكومات "الإسرائيلية" لا تعترف بالشعب الفلسطيني أو بشيء من حقوقه في فلسطين!؟

إن أي خطوة جيدة تتخذ، وأي إنجاز يتحقق هو بلا فائدة، ما دامت المفاوضات خياراً وحيداً.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/١٨

٥٣. كاريكاتير:



الغد، عمان، ٢٠١٤/٤/١٧